

إدارة بوش متمسكة بالاتصالات مع منظمة التحرير

مؤيدو إسرائيل في الكونغرس يصعدون حملتهم على الحوار ورضخ شامير لشروط المتطرفين بريك تحرك واشنطن



السفير الأمريكي بيليترو يصافح عضو الوفد الفلسطيني عبد الله حوراني ويبدأ بينهما السيد ياسر عبد ربه

واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق: يظل «الحوار الجوهري» الذي بدأ بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة في السادس عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي مصدرا للتوتر في العلاقات بين واشنطن وباراغواي، ومبعثا للغضب والقلق في أوساط مؤيدي إسرائيل في الكونغرس وخارجها، رغم أن ذلك الحوار مازال يراوح مكانه، دون الدخول في صلب القضايا الجوهرية ورغم التنازلات الكبيرة التي قدمتها المنظمة مقابل بدء الحوار بين الجانبين. وبخلاف المسألة مرحلة جديدة بعد رضوخ أسحق شامير لشروط صغور تكتل ليكود.

فمنذ أعلنت الولايات المتحدة قرارها بدء الحوار، وقبل بريد فعل فوري غاضب من جانب إسرائيل ومؤيديها، وما يزال يهدأ فترة، ليتصاعد بعدها بشكل أكثر حدة مصحوبا بمطالب تدعو إلى قطعه أو وقفه، أو إيقافه على مستواه الراهن، وعدم رفعه وتوسيعه، كحد أدنى لتلك المطالب، التي كانت موضع بحث مع المسؤولين في إدارة الرئيس جورج بوش خلال الزيارات التي قام بها إلى واشنطن في الأشهر القليلة الماضية كل من رئيس وزراء إسرائيل شامير ووزير خارجيته موشيه ارئيل ووزير الحرب الإسرائيلي إسحق رابين، لكنها لم تجد قبولا عند المسؤولين الأمريكيين، لاعتقادهم واثباتهم أن الحوار في جوهره جزء من عملية واسعة تهدف إلى التسوية الشاملة للصراع العربي - الإسرائيلي. وبالإضافة إلى فتاتهم التي اكدها مرارا وهي أن المنظمة مازالت ملتزمة بالشروط التي قبلتها وأدت إلى فتح باب الحوار وهي نية الأعراب والاعتراف بإسرائيل وقبول القرارين ٢٤٢ و٢٤٨ أساسا للتسوية السلمية، يقول المسؤولون الأمريكيون «أنه بات من المستحيل عليهم قطع الحوار أو وقفه في مقابل الخطوات الإيجابية التي أقدمت عليها المنظمة».

غير أن موقف إدارة الرئيس بوش من الحوار، ودفاعها عن ضرورة استمراره لم يؤد إلى اقتناع إسرائيل ومؤيديها بصواب هذا الموقف، وأهمية الحوار لاتفاق الفلسطينيين ومنظمة التحرير بالموافقة على المشروع الذي طرحه شامير لإجراء انتخابات في الأراضي المحتلة كما يؤكد المسؤولون في الإدارة، بل زاد من قلقهم وسعيهم لتعطيل الحوار، مستغلين في سبيل ذلك كل حدث

من يمكن أن يجتمع السفير أو لا يجتمع. ومما زاد من غضب إسرائيل ومؤيديها من تلك التأكيدات، أنها تزامنت مع رفض انتقاد الإدارة الذي أبلغته إسرائيل نتيجة ترحيلها ٨ من المناضلين في الأراضي المحتلة تحت ذريعة أنهم من قادة الانتفاضة، وقل المسؤولون في الإدارة أن هذا العمل يعيق الجهود التي تبذل لدفع عملية السلام، ويحطل المساعي التي تقوم بها الولايات المتحدة للحصول على التأييد العالمي والفلسطيني لعرض الانتخابات الذي طرحه شامير.

هذه التطورات أقامت إسرائيل ومؤيديها، ولم تقدمهم بعد، فرفض مسئولو الحوار وتوسيعه وفتح، وأن ليس عبر جلسات رسمية، وياتي الاعتقاد لديهم أن اجتماع الوزير بيكر وغيره من كبار المسؤولين في الخارجية مع السيد عرفات أمر ممكن ووارد، رغم النفي الرسمي لوجود خطط مثل تلك، وبالتالي فإن مخاوفهم كلها ما يبرهنا.

وعلى الفور صعدوا من حملتهم المحمومة، ففي الوقت الذي كان السفير الإسرائيلي في واشنطن يجتمع مع جون كيلي في وزارة الخارجية (الخميس ٢٩ يونيو - حزيران) الماضي ليلقيه انتقادات حكومية، وأسفها وشعرها بالخيبة والأحباط من عقد الإدارة اجتماعات مع قيادات من الصف الثاني في المنظمة بحث السيناتور كوكي مالك برسالة إلى بيكر يدعو فيها إلى وقف أي حوار أو اتصالات مع منظمة التحرير في المستقبل، حتى يتمكن الكونغرس من مراجعة السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط مع الإدارة، ووجه في رسالته نقدا للإدارة وأقدامها على توسيع الاتصالات ورفع مستواها دون مناقشتها مع الكونغرس، ودون إثبات المنظمة ما تمهدت به.

وفي الوقت نفسه أيضا، عقد ثلاثة من أعضاء مجلس النواب الأمريكي لفريقين ولأول مرة في إسرائيل (مل ليفين وجيمس شويرس وبنجامين جولدمان) مؤتمرا صحفيا عبريا فيه عن استنكارهم واستيائهم من اجتماعات السفير الأمريكي في تونس مع السيد خلف ومن توسيع الحوار والاتصالات وبالتالي وتقوية العلاقات الفلسطينية - الأمريكية، ووصفوا ذلك بـ «السياسة الخرقاء التي تؤدي إلى خلق زيادة عدم الثقة بين الخلقاء»، وطالبوا الإدارة بأن يكون للكونغرس دور أكبر في رسم وتقرير سياسة الإدارة في الشرق الأوسط. وطلب ليفين من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب دعوة الوزير بيكر لعقد جلسة لمناقشة السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط في مواجهة هذه الحملة، دافعت الإدارة عن سياستها وأكدت التزامها باستمرار الحوار رغم كل الانتقادات والتحذيرات من عدم الثقة والتوتر المتزايد في العلاقات بين الإدارة والحكومة الإسرائيلية، فقالت المتحدث باسم الخارجية، أن الإدارة ستظل ملتزمة بموقفها من الحوار ومن ضرورة استمراره وأن المنظمة مازالت ملتزمة ما تعهدت به في الرابع عشر من ديسمبر

الأمريكية) وأن هذا المسؤول سعيد خلال جولته اجتماعا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتضاعفت حدة الحملة عندما اكثرت الخارجية الأمريكية في الأسبوع الماضي ما أعلنه السيد صلاح خلف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والرجل الثاني في القيادة الفلسطينية، وقال فيه أنه تم عقد اجتماعين (على الأقل) بينه وبين السفير الأمريكي في تونس روبرت بيليترو الذي يمثل الجانب الرسمي الأمريكي في الحوار، بل وزادت اللجنة باسم الخارجية مارجريت تتاولير على ذلك بالقول: أنه تمت اجتماعات أخرى مع مسؤولين في المنظمة، وستتم اجتماعات غيرها، وأن الولايات المتحدة لن تعلن أسماء الذين عقدت معهم تلك الاجتماعات، وأنه ما من أحد حدد مع

الأمريكية) وأن هذا المسؤول سعيد خلال جولته اجتماعا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتضاعفت حدة الحملة عندما اكثرت الخارجية الأمريكية في الأسبوع الماضي ما أعلنه السيد صلاح خلف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والرجل الثاني في القيادة الفلسطينية، وقال فيه أنه تم عقد اجتماعين (على الأقل) بينه وبين السفير الأمريكي في تونس روبرت بيليترو الذي يمثل الجانب الرسمي الأمريكي في الحوار، بل وزادت اللجنة باسم الخارجية مارجريت تتاولير على ذلك بالقول: أنه تمت اجتماعات أخرى مع مسؤولين في المنظمة، وستتم اجتماعات غيرها، وأن الولايات المتحدة لن تعلن أسماء الذين عقدت معهم تلك الاجتماعات، وأنه ما من أحد حدد مع



البنك السعودي الفرنسي Al Bank Al Saudi Al Fransi

يسرهم أن يعلن للسادة عملائه الكرام أنه ابتداء من يوم

١٤٠٩/١٢/١٥ هـ الموافق ١٨/٧/١٩٨٩ م

سوف يكون العنوان الرسمي الجديد للإدارة العامة بالرياض والمعتمد على النحواآتي:

البنك السعودي الفرنسي

الإدارة العامة: الرياض ١٤٣١ طريق المعذر، ص.ب ٥٦٠٠٦ الرياض ١١٥٥٤ المملكة العربية السعودية
الإدارة: ت: ٤٠٤٢٢٢٢ (٠) خمسون خطاً - تليكس: ٤٠٧٦٦٦ (٤٩٥) - أس أف جي أم - فاكس: (٠١) ٤٠٤٢٣٣١

الخدمية والعملات الأجنبية: ت: ٤٠٢٣٣٣٣ (٠١) عشرون خطاً - تليكس: ٤٠٧٧٠٠ (٤٩٥) - أس أف جي أم
ت: ٤٠٢٦٦٦٦ (٠١) ثمانية خطوط
ت: ٤٠٢٧٦٠٠ (٠١) سبعة خطوط

مركز التميز: ت: ٤٠٢٧٦٠٠ (٠١) ثلاثة خطوط - تليكس: ٤٠٧٦٩٩ (٤٩٥) - أس أف جي أم

صالح خلف



أسحق شامير



مصطفى أمين

الموقف الأخير الذي وقفته حكومة الولايات المتحدة هو اقتراب بعض الشيء إلى العدل، وابتعاد بعض الشيء عن الظلم. فقد استنكر بيكر وزير خارجية أمريكا إعلان شامير لجناح المتطرفين في حزبه الذين لا يريدون السلام ويؤيدون نزع العرب وأبادتهم ويرفضون التفاوض مع منظمة التحرير.

وكل الذي اتهمه أن يتمسك الرئيس بوش بهذا الموقف، ولا يحدث ما كان يحدث كل مرة، عقب أي تصريح أمريكي في مصلحة العرب، فقد كانت إسرائيل تبتني وتوكل وتتجسس، وتضطر أمريكا إلى أن تعطيها عدة ملايين من الدولارات وتمكنها من الأسلحة والذخائر، لتتكفّل دموع إسرائيل وتقبلها على الخدين حتى تغفر لأمريكا هذا التصريح الذي لم تقل فيه أكثر من كلمة عدل واحدة!

ونحن نقدر موقف الرئيس بوش، ونعرف أنه يتعرض الآن في واشنطن لضغوط هائلة من الرأى الصهيوني الذي لا يطبق أن يسمع كلمة واحدة طيبة في حق العرب، والذي يصورنا للعالم في صورة القتل والمجرم وسفك الدماء. تناسيا أن الموقف الظالم الذي اتخذه بعض رؤساء الجمهورية في أمريكا من قصة العرب خسرت منه أمريكا أضعاف ما خسره العرب، وفقدت به الولايات المتحدة كثيرا من مصالحها في المنطقة العربية وفي اتجاه الشرق الأوسط ولكن الصهيونيين في أمريكا لا يفهمون مصلحة أمريكا، وهم على استعداد لأن يدفعوا بها في حرب طليعة في المنطقة كلها من أجل كلمة شكر من تل أبيب!

إن الصالح رأى في الأيام الأخيرة كيف اعتدل الفلسطينيون فتطرف الإسرائيليون، وكيف رفع العرب شعار السلام، فرغ الإسرائيليون شعار الحرب والانتقام. وقد تبين الرأي العام العالمي من هذا الموقف حقيقة الحركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، نحن نريد الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وهم يريدون الفوضى والاضطراب وسفك الدماء. لأنهم يعرفون أن الاضطراب في المنطقة هو رأس ماله الوحيد، هو الذي يدبر عليهم البائسين الدولارات وهو الذي يغمرهم بالسلح. أما إذا عم السلام في هذه المنطقة فسوف يتوقف سيل التبرعات والإعانات، وتضطر إسرائيل إلى أن تجلس في قاعة حدودها فلا تعيد في المنطقة كما نشاء وتريد!

ولو كان المتطرفون في إسرائيل أكثر شجاعة لعرفوا أن كل يوم يمر يزاد فيه العرب قوة وتضامنا ويزداد إسرائيل قلقا وعدم استقرار.

إن السلام يعمقنا ويحميهم... أما الحرب فإن يوم ٦ أكتوبر لم يقع مع زمن طويلا.

نحن نريد إطفاء النار، وانتم تريدون إشعال النار، وسوف تحترقون بهذه النار!

الانتفاضة تلحق أضرارا بالغة بالاقتصاد الإسرائيلي والإدارة المدنية

واشنطن - كونا: اعترف المدير الأمريكي لمؤسسة أكاديمية موابية لإسرائيل في واشنطن بعد زيارة قام بها لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أن الانتفاضة المشتعلة في الأراضي المحتلة تلحق في الحاق ضرر سياسي واقتصادي خطير بإسرائيل وسياساتها القوية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في وطنهم المحتل.

والمدير الأمريكي هو مارتن انديك المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط الذي أصبح مركزا وجهة أكاديميين وموابين لإسرائيل ومسؤولين أمريكيين سابقين معروفين بدعمهم للكيان الصهيوني.

وقام انديك وعشوان أخوان في المعهد مؤخرا بزيارة للأراضي المحتلة استغرقت خمسة أيام وتحدثوا خلالها

مع جميع أعضاء الحكومة الإسرائيلية في المنطقة. ونقل انديك عن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق رابين قوله أن الانتفاضة المشتعلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تكلف الجيش الإسرائيلي حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا.

وأضاف في تقريره: أنهم نجحوا في توقيض دور الإدارة المدنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واشنطن - كونا: اعترف المدير الأمريكي لمؤسسة أكاديمية موابية لإسرائيل في واشنطن بعد زيارة قام بها لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أن الانتفاضة المشتعلة في الأراضي المحتلة تلحق في الحاق ضرر سياسي واقتصادي خطير بإسرائيل وسياساتها القوية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في وطنهم المحتل.

والمدير الأمريكي هو مارتن انديك المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط الذي أصبح مركزا وجهة أكاديميين وموابين لإسرائيل ومسؤولين أمريكيين سابقين معروفين بدعمهم للكيان الصهيوني.

وقام انديك وعشوان أخوان في المعهد مؤخرا بزيارة للأراضي المحتلة استغرقت خمسة أيام وتحدثوا خلالها

مع جميع أعضاء الحكومة الإسرائيلية في المنطقة. ونقل انديك عن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق رابين قوله أن الانتفاضة المشتعلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تكلف الجيش الإسرائيلي حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا.

وأضاف في تقريره: أنهم نجحوا في توقيض دور الإدارة المدنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واشنطن - كونا: اعترف المدير الأمريكي لمؤسسة أكاديمية موابية لإسرائيل في واشنطن بعد زيارة قام بها لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أن الانتفاضة المشتعلة في الأراضي المحتلة تلحق في الحاق ضرر سياسي واقتصادي خطير بإسرائيل وسياساتها القوية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في وطنهم المحتل.

والمدير الأمريكي هو مارتن انديك المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط الذي أصبح مركزا وجهة أكاديميين وموابين لإسرائيل ومسؤولين أمريكيين سابقين معروفين بدعمهم للكيان الصهيوني.

وقام انديك وعشوان أخوان في المعهد مؤخرا بزيارة للأراضي المحتلة استغرقت خمسة أيام وتحدثوا خلالها

مع جميع أعضاء الحكومة الإسرائيلية في المنطقة. ونقل انديك عن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق رابين قوله أن الانتفاضة المشتعلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تكلف الجيش الإسرائيلي حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا.

وأضاف في تقريره: أنهم نجحوا في توقيض دور الإدارة المدنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واشنطن - كونا: اعترف المدير الأمريكي لمؤسسة أكاديمية موابية لإسرائيل في واشنطن بعد زيارة قام بها لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أن الانتفاضة المشتعلة في الأراضي المحتلة تلحق في الحاق ضرر سياسي واقتصادي خطير بإسرائيل وسياساتها القوية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في وطنهم المحتل.

والمدير الأمريكي هو مارتن انديك المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط الذي أصبح مركزا وجهة أكاديميين وموابين لإسرائيل ومسؤولين أمريكيين سابقين معروفين بدعمهم للكيان الصهيوني.

وقام انديك وعشوان أخوان في المعهد مؤخرا بزيارة للأراضي المحتلة استغرقت خمسة أيام وتحدثوا خلالها

مع جميع أعضاء الحكومة الإسرائيلية في المنطقة. ونقل انديك عن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق رابين قوله أن الانتفاضة المشتعلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تكلف الجيش الإسرائيلي حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا.

وأضاف في تقريره: أنهم نجحوا في توقيض دور الإدارة المدنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واشنطن - كونا: اعترف المدير الأمريكي لمؤسسة أكاديمية موابية لإسرائيل في واشنطن بعد زيارة قام بها لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أن الانتفاضة المشتعلة في الأراضي المحتلة تلحق في الحاق ضرر سياسي واقتصادي خطير بإسرائيل وسياساتها القوية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في وطنهم المحتل.

والمدير الأمريكي هو مارتن انديك المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط الذي أصبح مركزا وجهة أكاديميين وموابين لإسرائيل ومسؤولين أمريكيين سابقين معروفين بدعمهم للكيان الصهيوني.

وقام انديك وعشوان أخوان في المعهد مؤخرا بزيارة للأراضي المحتلة استغرقت خمسة أيام وتحدثوا خلالها

مع جميع أعضاء الحكومة الإسرائيلية في المنطقة. ونقل انديك عن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق رابين قوله أن الانتفاضة المشتعلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تكلف الجيش الإسرائيلي حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا.

وأضاف في تقريره: أنهم نجحوا في توقيض دور الإدارة المدنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واشنطن - كونا: اعترف المدير الأمريكي لمؤسسة أكاديمية موابية لإسرائيل في واشنطن بعد زيارة قام بها لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أن الانتفاضة المشتعلة في الأراضي المحتلة تلحق في الحاق ضرر سياسي واقتصادي خطير بإسرائيل وسياساتها القوية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في وطنهم المحتل.

بعد ٨ أشهر.. البرلمان المصري اختتم دورته الثانية الحكومة تكسب بالانضباط والمعارضة تخسر بالإسقاط تغييرات كبيرة في الخارطة الحزبية والسياسية البرلمانية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

منذ أيام قليلة اختتم البرلمان المصري دورته الثانية من مدته الحالية والتي بدأت في أبريل (نيسان) ١٩٨٧ وتنتهي في أوائل عام ١٩٩٢ وفقا لنصوص الدستور المصري. وقد صدر القرار الجمهوري بفرض الدورة مفاجئا إلى درجة أن

وجاء فسخ الدورة البرلمانية قبل أسابيع قليلة من الموعد الذي حددته الحكومة لمناقشة ٩ استجوابات موجهة من نواب المعارضة تتعلق بانتخابات مجلس الشورى الأخيرة، والازمة الاقتصادية والغلاء، وسياسة وزير السياحة في بيع وتأجير فنادق القطاع العام، حيث وعدت الحكومة بالرد على تلك الاستجوابات خلال الجلسات التي يعقدها البرلمان في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) الحالي إلا أن قرار الفسخ يعني سقوط هذه الاستجوابات ويمنع عن نواب المعارضة إعادة تجديدها وتقديمها مرة أخرى مع دورة البرلمان الجديدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ولعل أهم ما تميز به دورة البرلمان هذه المرة هي حالة الانشقاق والخلافات داخل صفوف المعارضة مما أدى إلى تشتتها، وتغير الخريطة السياسية

والحزبية داخل البرلمان، ونقص عدد المقاعد التي كانت تشغلها المعارضة في بداية مدة البرلمان الحالية، وزيادة عدد مقاعد الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ما باستقالة بعض نواب المعارضة وانضمامهم للحزب الوطني أو بقوم مرشحي الحزب الوطني في الانتخابات التكميلية في الدوائر التي كان يشغلها نواب المعارضة الذين توفوا أثناء دورة البرلمان.

وتنوع عن هذا التغيير في تشكيل الخريطة السياسية داخل المجلس أن أصبح عدد نواب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ٢٨٠ عضوا بدلا من ٣٦٠ عضوا بزيادة ٢٠ عضوا، وأصبح لنواب المعارضة ٦٩ عضوا بدلا من ٨٩ عضوا منهم ٤٤ للتحالف الإسلامي و٢٥ لحزب الوفد.

أما الأعضاء المستقلون فهم ٧ أعضاء وقد اختفى تمثيل حزب الأحرار الاشتراكيين بعد استقالة الشيخ صلاح أبو اسماعيل والشيخ يوسف البديري وانضمامهما للمستقلين. وظهرت كتلة برلمانية جديدة تضم ٧ نواب اشنعوا من حزب العمل وهم نواب الجبهة الاشتراكية التي يتزعمها أحمد مجاهد نائب رئيس الحزب، وبذلك تكون

الجلسة الختامية عقدت في المساء بعكس المعتاد في تلك المناسبة حيث يخصص البرلمان جلسته الختامية لتبادل الكلمات من جانب نواب المعارضة والأغلبية وأيضا الحكومة حول تقييمهم للدورة البرلمانية.

الوزراء، ففي الوقت الذي أقر المجلس ٢٣٥ مشروع قانون ناقش ١٧١ طلب إحاطة وسؤال، منها ١٠٠ سؤال وطني إحاطة مقدمة من نواب الحزب الوطني الديمقراطي، و٧١ مقدمة من نواب المعارضة إلى جانب ٩ استجوابات مقدمة أيضا من نواب المعارضة كانت أغلبها للواء ركني بدر وزير الداخلية ثم وزراء التعليم والأسكان والثقافة. وشهدت هذه الدورة حالة واحدة لاسقاط العضوية عن نائب حزب الوفد المعارض طلعت رسلان بسبب اعتدائه على اللواء ركني بدر وزير الداخلية وباستثناء هذا الموقف لم تشهد الدورة على امتداد شهرها الثانية أي صدام سواء بين المعارضة والأغلبية، أو المعارضة والحكومة بل من ملامح هذه الدورة انحصار ظاهرة انسحاب المعارضة من جلسات البرلمان والتي لم تتعد ٢ مرات فقط.

وتصويب الأغلبية ووفقا للاحصائيات التي تم اعدادها بالبرلمان فقد اتبعت الفرصة كاملة للمعارضة للمشاركة في الحديث والمناقشة حيث بلغ عدد المرات التي تحدث فيها النواب ٢٦٥٠ مرة كان تصيب أعضاء حزب الأغلبية، وبعدهم ٢٧٠ عضوا ويمثلون ٨١,٥ في المائة من أعضاء المجلس، ان تحدثوا ١٦٤٠ مرة مرت نسبة ٢٨ في المائة وبمتوسط ١٢ مرة للعضو وهو ما يعني أن فرص عرض المعارضة في الحديث تجاوزت امثال لخص الأغلبية.

ونجحت الحكومة خلال هذا الدورة خاصة في نهايتها في تمرير العديد من القوانين المهمة خاصة القوانين المتعلقة لموازنة الدولة والتي تؤدي إلى تدبير موارد إضافية للموازنة لمواجهة العجز. ومن أمثلة تلك القوانين مضاعفة رسوم صاحب الاختصاص في تحقيق صحة العضوية بعد أن توقع البعض أن يترك البرلمان هذه القضية معلقة إلى دورته المقبلة.

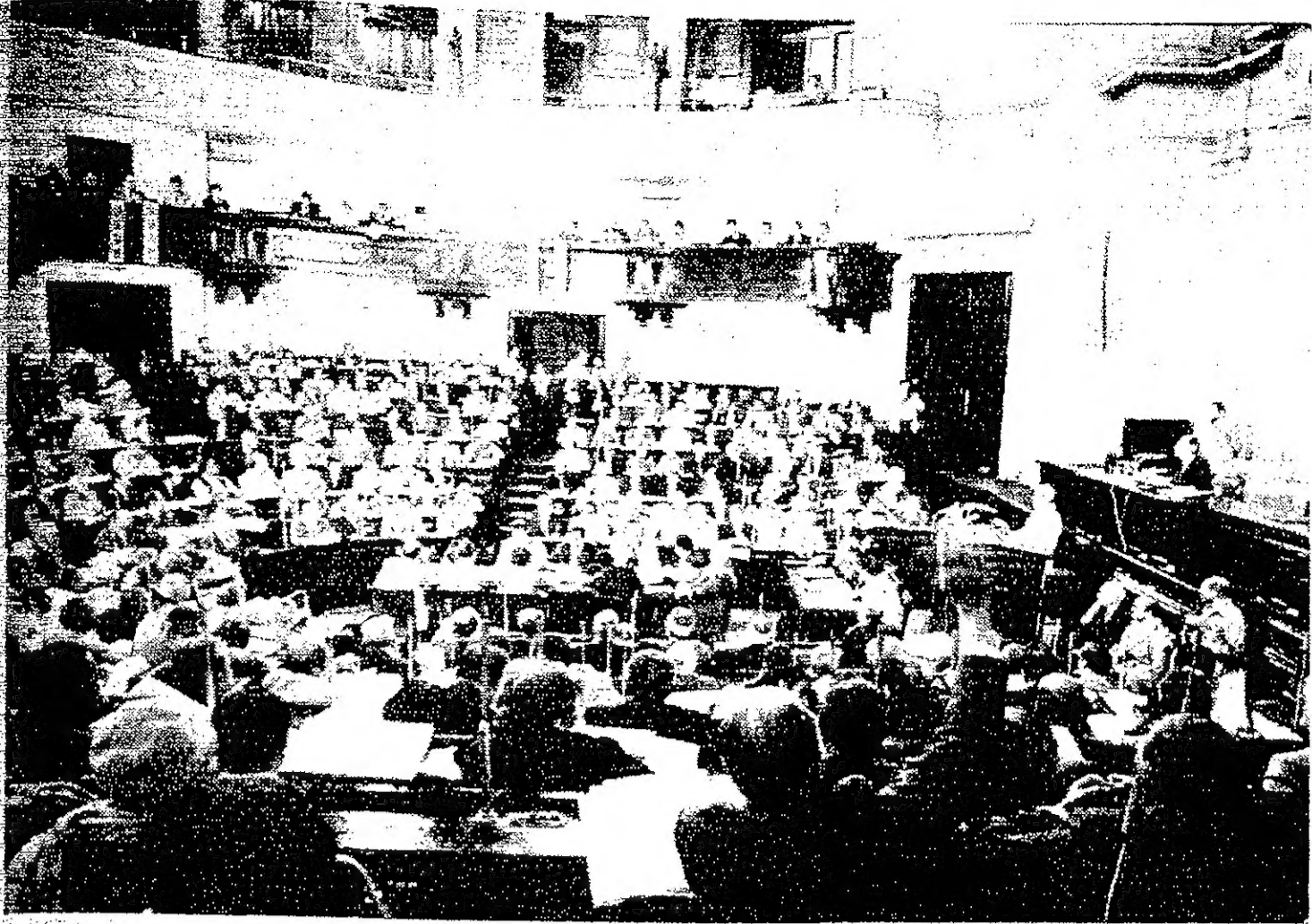
وتتميز دورة البرلمان هذه المرة بأن تغلب الدور التشريعي له على الدور الرقابي على أعمال الحكومة ومسألة

ولاول مرة يتم خلال دورة البرلمان لدراسة ١٢ قانونا، أما هو تقييم تلك الدورة في نظر نواب البرلمان من المعارضة والأغلبية؟

في دروته المقبلة، والقوانين المنتظر إقرارها بعد عودته من الإجازة البرلمانية والتي تستمر ٤ أشهر؟

في البداية يقول كمال الشاذلي الأمين المساعد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وممثل الهيئة البرلمانية للأغلبية أن تلك الدورة البرلمانية تعد من أعنف الدفعة، وتعديل قانون تشيئة موارد الدولة، وزيادة أسعار السلع المحلية والمستوردة، وفرض ضريبة جديدة على مرتبات العاملين بالخارج، إلى جانب قانون الاستثمار، ومكافحة المخدرات، والقضاء ضريبة التركات.

ولاول مرة يتم خلال دورة البرلمان



من إحدى جلسات مجلس الشعب المصري.

قرار اسقاط العضوية عن نائب الوفد طلعت رسلان وأخيرا موضوع الاعتداء على نائب التحالف عصام العريان وعدم الوافعة.

وأضاف النائب متولي أنه عن المعارضة الديمقراطية داخل البرلمان فمن الملاحظ استمرار الحزب الحاكم بأغلبته الساحقة على تمرير عدد من القوانين والاتفاقيات لا تتفق مع طبيعة هذه المرحلة وأن الغالبية لا تتأقن الأمور بالنسبة للعلم ولكن تمسحا مع منطق الحكومة كما لم تتح الفرصة لعديد كبير من النواب في المشاركة في مناقشات البرلمان بشكل فعال ومؤثر وتركيز المناقشة في عدد معين يكاد يكون مستحكما الحديث داخل البرلمان علاوة على عدم وجود تيار المستقلين داخل البرلمان.

الحكومة.

بينما يقول فاروق متولي - النائب المستقل - أن تلك الدورة كانت مزجحة بالعمل المتواصل وتضمنت قوانين مهمة وحسنة يطمح أن أسلوب المناقشة لم يتم بالدراسة المثالية ولكن كانت تتم بتسرع وعجلة، ويرغم ذلك فقد حققت الدورة وأدرج منها الجزء اليسير جدا مما يجعلنا نضطر إلى تحويل الأسئلة إلى استجوابات وأيضا معطلة، وقد انتهت الدورة قبل مناقشة هذه الاستجوابات، فمصر الأمور بهذه الطريقة بهدف بقتل المعارضة البرلمانية علاوة على أن الحكومة أصبحت وحدها تحتكر حق التقدم بمشروعات القوانين ومنع النواب من استخدام هذا الحق الدستوري. وقد سبق أن تقدمت بالقرارات مشروع قانون إلغاء ضريبة الشركات قبل تقديم مشروع قانون

ويضيف كمال الشاذلي أن الدورة شهدت مناقشات برلمانية سليمة وضحت خلالها الممارسة الديمقراطية وكانت على أعلى مستوى سواء من جانب الأغلبية أو المعارضة «والذي يريد أن يحكم عن الديمقراطية في مصر فعليه أن يشاهد جلسات البرلمان وما يدور فيها من مناقشات وممارسات، والحرية التي يتمتع بها نواب المعارضة دون أي حدود أو قيد، وممارسة البرلمان لكل سلطاته الرقابية والتشريعية».

دورة فليحة ويذكر الدكتور سعد الخوالقة رئيس لجنة النقل والمواصلات بالبرلمان أن هذه الدورة كانت ناجحة بكل المقاييس ومورست فيها الديمقراطية بشكل ممتاز، والتزمت كل الأطراف بقواعد اللعبة الديمقراطية من أجل الإسهام في البناء الديمقراطي بمصر، لذلك حاز البرلمان على تقدير الرئيس في الرسالة التي بعث بها على الأداء المتميز وشمل التقدير جميع النواب أغلبية ومعارضة.

والشارح أن البرلمان تصدى لمناقشة العديد من القضايا والمشاكل ومنها مشكلة شركات توظيف الأموال، ومشاكل مياه النيل، وتثبيت البيئة، ومشاكل البطالة، وتطوير النظم الإدارية، ومشاكل التعليم، ومحو الأمية، واتبحت الفرصة لكل الآراء لكي تتفاعل داخل البرلمان حتى يمكن في النهاية الخروج بقرار يعبر عن نضج الشعب، وكانت المعارضة في كثير من المواقف داخل البرلمان عند مستوى المسؤولية.

أما الدكتور فوزية عبد الستار عضو البرلمان عن الحزب الوطني ووكيلة كلية الحقوق بجامعة القاهرة فتقول أن الدورة الحالية كانت دورة ناجحة انجزت خلالها العديد من القوانين والتزم المجلس والحكومة معا بعدم إصدار أي قانون مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية بجميع القوانين التي تم إقرارها راعت هذا المبدأ بل أن البرلمان ألغى ضريبة التركات لأنها تخالف الشريعة الإسلامية وكنت أتمنى أن ينتهي المجلس خلال هذه الدورة من إدخال تعديلات جديدة على قانون العقوبات لن يرتكب جرائم نصب تضر بالاعتقاد القومي.

وأضافت: «والنسبة للممارسة البرلمانية فالمعارضة تقوم بدورها في ظل النظام البرلماني وأن كان في بعد المأخذ عليها لأنها أحيانا تميل إلى الرفض والمعارضة مجرد المعارضة، واعتقد أن هذه المأخذ من استمرار تجريرتنا الديمقراطية سنتنهي وتنضج الممارسة وتستقر أسوة بالنزول الديمقراطية».

وعلى الجانب الآخر، يقول المهندس إبراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض وزعيم المعارضة بالبرلمان «أن الحكومة والحزب الحاكم لجأ إلى المناورة السياسية المكشوفة لأنها الدورة البرلمانية بصورة مفاجئة بهدف الهروب من مواجهة المعارضة وإجهاض ٩ استجوابات موجهة لرئيس الوزراء وعدد من الوزراء بشأن قضايا مصر الاقتصادية وانتخابات مجلس الشورى الأخيرة والتدخل غير المشروع فيها لصالح مرشحي الحزب الحاكم يرغم أن الموعد المحدد لهم كان النصف الثاني من شهر يوليو الحالي وكان يمكن مد الدورة لهذا الموعد».

وأضاف: «والغريب أن البرلمان عقد جلساته على مدى أسبوعين متتاليين صباحا ومساءل لرغبة الحكومة في تمرير العديد من القوانين الضريبية التي تحمل المواطنين أعباء مالية إضافية وتثقل كاهلهم بها سواء من هم داخل مصر أو من يعمل بالخارج واستطاعت في نهاية الدورة حشد أكبر عدد من القوانين دون إعطاء الفرص الكافية لدراساتها والإطلاع عليها».

الدور الرقابي وتحدث المهندس إبراهيم شكري عن أن هذه الدورة شهدت تضاملا الدور الرقابي للمجلس على أعمال الحكومة ومسامحتها حيث لم يناقش سوى ٧١ سؤالاً وطلب إحاطة لنواب المعارضة من بين ٧٠٠ سؤال وطلب إحاطة تم تقديمها للحكومة.

الصفيفة السودانية لمواجهة الاخطار الكثيرة المحتملة تقوم على التماسك الداخلي واعتماد مبدأ التشاور

١٩٨٢ وجرى تشكيلها وتم اعتقال مديرها وقدموا للمحاكمة ثم أطلق سراحهم.

وفي سبتمبر (أيلول) ١٩٨٥، كشف أيضا مخطط عميري استهدف اغتيال القادة السياسيين والعسكريين وإسباتها العاصمة. وظهر من خلال معلومات وحقائق وتقارير كثيرة تبين منذ عام ١٩٦٨، أن قوى كثيرة تعمل في اتجاه تغيير الهوية السودانية وتوابها التاريخية إلى رتيبة أفريقية، وما زالت هذه القوى تسعى حثيضا في ذلك الاتجاه، ولتأثر هذه الجهود بكل أخطار الجسيمة فائقة، وتجد منافها مهيما كلما جدت ظروف أو أوضاع صرفت الأنظار عنها وهي مهددة بعرقها جيدا المخبئين، ويعملها أكثر العسكريين.

لكن «الشرق الأوسط» من محمد سعيد محمد الحسن: يعتبر السودان إحدى دول العالم الثالث الأقلية التي جريت على مدى ٣٣ سنة كل أنواع الحكم بدءا من حكومة حزب الأغلبية، فالحكومة القومية فالإتلافية في الفترة من ١٩٥٦ إلى ١٩٥٨ ثم الحكومة العسكرية من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٤.



الفرق عمر البشير في مؤتمر صحفي

توسيعها لكي يتسنى لها الاستقرار ثم أغيت هذه الحكومة، وشكلت حكومة الجبهة الوطنية المتحدة في مارس ١٩٨٩ وضمت إلى جانب ممثل الأحزاب السياسية، الهيئات والتغابات التي وقعت على البرنامج المرحلي وبلغ عددها نحو ٦٦ نقابة ومهنة وحزبا.

ولكن جميع هذه الحكومات المدنية (١٢ سنة) والسورية (٢١ سنة) التي جريت جميع أنواع التشكيلات الوزارية وضمت جميع القوى السياسية بشكل أو آخر وضعت البرامج الطويلة والقصيرة المدى لم تحظ باستقرار، ولم تنجح بهدوء ولم تدفع بالأحوال في السودان نحو الأمام بل ربما أخذت الأوضاع تزداد سوءا إلى درجة لم تكن في حسان أكثر المراقبين تشاؤما.

بل أن هذه الأوضاع المتردية وتزايدت الخلافات والأزمات هيأت مناخا لحالات استهداف هوية السودان وثوابه، وكشفت مآزير عميرة في يونيو (حزيران) ١٩٦٩ قادها آنذاك فليبي غيور، واستهدفت تلك المحاولة اغتيال القادة العسكريين التي استرأت على عقاب الأحرار آنذاك بقيام حكومة عميرة وكشفت مخالبه الإسلامية التي كانت جاهزة لتنتدب ذلك المخطط.

وجرت الانتخابات العامة في مارس (آذار) ١٩٨٦، وقامت حكومة اتلافية ثم أعيد تشكيلها مرة أخرى ليعاد بعد ذلك جرت محاولة عميرة أخرى في عام

أن حجم المشاكل الراهنة كاف وهذه ال ضرورة وضع الأسس للتماسك الداخلي وتميزه على الطريقة السودانية المترفة على الصغار، والحيولة دون وقوع فترات وضع صيغة سودانية للتشاور والتفكير والنقطة، وجعل الهدف الأول هو الوطن وأمنه وثوابه والتعامل مع القادة السودانية ذات التجربة والرصيد الوطني والتاريخي لمواجهة الأخطار المحددة وأيضا التحذير المثلثة القادمة ولتحقيق المصالح العليا للبلاد.

لقد قام الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيس مجلس ثورة الإنقاذ الوطني بزيارة الفريق فتحي أحمد في القائد العام السابق القوات المسلحة بمنزلة وهو تصرف، قيل أن يكون تقليدا عسكريا، فهو تقليد سوداني أصيل له جذوره وخلفياته وينبغي إثباته مع القادة المدنيين التي يسمي أنها في وطنيتها وأصلاها للوطن. ومثل هذه الخطورة تعطي مؤثراتها وتعين الوثائق العسكرية والمدني ليكون سندا للاستقرار ولشعاع الشعب السوداني.

ومثل هذه «الصفيفة السودانية» شخ فصول للتوتر وتدعو للاطمئنان لأن الموقف برهنة جد دقيق ويحتاج إلى جهد وفكر ومشاركة الجميع.



عينات من البضائع المخيطة

تشكيلة متميزة من ساعات الكوارتز المقاومة للماء في غاية الأناقة والجمال وفق أحدث خطوط الموضة في التصميم قامت بإدائها كبرى شركات صناعة الساعات اليابانية للسياتيزون

السياتيزون

هذا العالم

قصدير وفولاذ وخوذات

تذكرنا قمة حلف وارشو الحالية بأن كل المؤسسات التي قامت غداة الحرب العالمية الثانية مقبلة على التفكك وربما على الزوال. ليس المؤسسات الدولية طبعاً، وإنما المؤسسات الإقليمية والتحاليف المضادة التي ولدت في ظروف الخوف المتبادل من وسائل الدمار التقليدية ثم الوسائل النووية. أما المؤسسات الدولية أو بالاحرى الكونية، فهي على العكس تزداد ازدهاراً وصموداً، كالأمم المتحدة والاونيسكو والفاو، ومحكمة العدل الدولية وغيرها. لقد انعقدت قمة حلف وارشو في الوقت الذي يعود فيه رئيس الدولة الأولى في الحلف، أي ميخائيل جورباتشوف، من فرنسا. ومن غريب الصدف أن فرنسا هي أول دولة غربية تلت بسقوط الحلف الآخر، أي الحلف الأطلسي.

وفور مجئنا إلى السلطة في العام ١٩٥٨ بدأ شارل ديغول يقول أن الحلف الأطلسي عبء له ومعنى له واقع عسكري خطاه الزمن في العام ١٩٤٩. وفي النهاية انسحبت فرنسا من الحلف وطلبت سحب مقره من باريس ولكن من دون أن تفكر ارتباطها بالنظام الدفاعي الغربي. والآن يبدو حلف وارشو بدوره وكأنه واقع عسكري خطاه الزمن، فالدول الأعضاء فيه بدأت ترسل أوتاراً من الدبابات إلى مصانع الكسرى وجورباتشوف يتحدث دائماً عن خفض متبادل في عسكر أوروبا، شرقاً وغرباً. وفي زمن الانعراج الحقيقي تبدو الحلفاء شديداً مضحكاً في غواير الأسس.

لقد قامت في العام ١٩٤٩ سوق أوروبية اشتراكية هي «الكوميكون» مغلف خطة مارشال، التي وضعت لأحياء الاقتصاد في أوروبا الغربية الخارجة مدمرة من الحرب، ومقابل الحلف الأطلسي قام حلف وارشو الذي حمل هذا الاسم لأن وثيقته وقعت في قصر قريب من العاصمة البولندية.

لكن التحالف الاقتصادي والتحالف العسكري، هنا وهناك أصبحا مع مرور الزمن من دون معنى. فالقارة الأوروبية التي أعلنتها خطة مارشال على مواجهة الجوع بعد الحرب، تمتع الآن باقتصاد يفوق الاقتصاد الأمريكي أو يوازيه، والكوميكون الاشتراكية لم يعد لها أي وجود على خارطة المؤتمرات الدولية - التقليدية.

وفي وارشو التي كانت رمزاً للتشدد بعد الحرب، قامت حركة «التضامن» التي هزت النظام الاشتراكي من أساسه وحملت رئيس الدولة على الاعتزال. والمهم، وحركة التضامن انها لم تكن حركة تخريبية ثم ربيع براغ في العام ١٩٦٨ ولا كانت حركة قومية كما حدث في المجر والمانيا الشرقية في الخمسينات، بل كانت حركة ثقافية عمالية من صلب الطبقة البروليتارية للمرة الأولى في تاريخ العالم الشيوعي.

وثمة تحولات عميقة جداً في بلاد المجر حيث سقط النظام الكادري قبل وفاة صاحبه، كذلك ثمة تحولات عميقة في مجموعة من الدول الأخرى، بحيث يبدو في الحتم سقوط عدد من الرؤوس الكبيرة من دعة التشدد.

في مثل هذه الأجواء تصبح الحلفاء العسكرية شيئاً من الماضي، طبعاً، يحل حلف وارشو اليوم ولا غداً، ولا نحن على عتبة عالم خال من وسائل الدمار والانتحار. ولا تخبرني جوهري إلى الآن في صلب النظام الاشتراكي أو الرأسمالي، لكننا حتماً أمام عالم أفضل، يبدو فيه حلف وارشو مثل الحلف الأطلسي، مجرد تجمعات جديدة من القصدير والفولاذ والخوذات الثقيلة.

بوش في وارسو قبل المشاركة في قمة الدول الصناعية الكبرى جدولة ديون بولندا والمجر لتكريس «التبدلات التاريخية» في الكتلة الشرقية



أحد مؤيدي منظمة «التضامن» البولندية في وارشو يقوم بالصقاع إعلان عن زيارة الرئيس الأمريكي بوش إلى بولندا الذي وصلها اليوم.

الولايات المتحدة تجري استعراضاً للقوة أمام ثكنات نورييجا

بنما - أ.ف.ب. : علم من مصفون عسكريين أن حوالي ثلاثمائة رجل من مشاة البحرية الأمريكية قاموا صباح أمس الأول بمناورات عسكرية على بعد ١٣ كيلومتراً شمال غرب بنما أمام ثكنات رئيس أركان الجيش البنيما الجنرال مانويل نورييجا.

وشاركت ٢٤ دبابة صغرى وأربع طوافات من طراز كوبرا في المناورات التي جرت في فورث اندور حيث يوجد أيضاً مقر وحدة مكافحة الإرهاب المتخصصة التابعة لقوات الدفاع البنية.

وأعتبر اللقائات كولونيل أريستيديس هاسان عضو المجلس الاستراتيجي العسكري لقوات الدفاع البنية أن هذه المناورات تشكل تحدياً للنفس.

أضاف اللقائات أن قوات الدفاع البنية موضوعة حالياً في حالة استنفار، إزاء تزايد التدريبات العسكرية الأمريكية في مناطق قريبة من الشكليات وتأكيد الإرادة في حلها.

المجاهدون الأفغان يهاجمون كابول بالصواريخ

كابول - وكالات الأنباء: أعلن المتحدث باسم نظام كابول عن مقتل ١٢ مدنياً (رجلين وعشرة نساء أو أطفال) وسقوط منذ مطلع الأسبوع أكثر من ثلاثين قتيلًا في هجمات بالقذائف الصاروخية على العاصمة منسوبة من المجاهدين الذين كثفوا هذا النوع من العمليات منذ بضعة أسابيع.

وأوضح المتحدث أن ثمانية قذائف صاروخية من طراز (ساکر - ٢) يبلغ مداهما أربعين كلم سقطت بغارق خمس دقائق على كارت سهبي وهو حي سكني مكتظ بالسكان جنوب غرب كابول.

وسقط منذ مطلع الأسبوع أكثر من ثلاثين قتيلًا في هجمات بالقذائف الصاروخية على العاصمة منسوبة من المجاهدين الذين كثفوا هذا النوع من العمليات منذ بضعة أسابيع.

وأوضح المتحدث أن ثمانية قذائف صاروخية من طراز (ساکر - ٢) يبلغ مداهما أربعين كلم سقطت بغارق خمس دقائق على كارت سهبي وهو حي سكني مكتظ بالسكان جنوب غرب كابول.

الاتحاد اليوناني يفوز في اقتراع الشقة

أثينا - الشرق الأوسط - من محمود كعوش: اجتازت الحكومة اليونانية الائتلافية الميمنية - الشيوعية التي تشكلت في أول الشهر الجاري من حزب الديمقراطية الجديد الميمني المحافظ والشيوعيين على ثقة البرلمان اليوناني بأغلبية ١٧٤ صوتاً من أصل ٣٠٠ هم عدد أعضاء البرلمان ومعارضة ١٢٤ اشتراكياً باستثناء بايلاندريو المريض وورقة بيضاء لأحد النواب الشيوعيين.

وكانت الحكومة التي يرأسها الديمقراطي الجديد جانيكياثاكيان قد تشكلت بعد عملية قيصريّة وخاض خمسة عشر يوماً فشل فيها زعماء الأحزاب الرئيسية الثلاثة في البلاد تسلمتين ميتشوشاكيس وأندرياس باباندريو وهاريلوس فلوراكيس في تشكيلها بسبب عدم حصول أي منها على الأغلبية المطلقة ١٥١ مقعداً برلماناً التي تولته تشكيل حكومة جديدة ذات لون واحد.

وبموجب البيان السياسي والاقتصادي للحكومة الجديدة يفترض أن تكون ذات لون واحد.

وكان السيد اهيتساري قد حضر اجتماعاً استمر يومين في سوليفيا من جنوب أفريقيا وكوبا لمرحلة انتقالية السلام الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان السيد اهيتساري قد حضر اجتماعاً استمر يومين في سوليفيا من جنوب أفريقيا وكوبا لمرحلة انتقالية السلام الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان السيد اهيتساري قد حضر اجتماعاً استمر يومين في سوليفيا من جنوب أفريقيا وكوبا لمرحلة انتقالية السلام الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان السيد اهيتساري قد حضر اجتماعاً استمر يومين في سوليفيا من جنوب أفريقيا وكوبا لمرحلة انتقالية السلام الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان السيد اهيتساري قد حضر اجتماعاً استمر يومين في سوليفيا من جنوب أفريقيا وكوبا لمرحلة انتقالية السلام الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان السيد اهيتساري قد حضر اجتماعاً استمر يومين في سوليفيا من جنوب أفريقيا وكوبا لمرحلة انتقالية السلام الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان السيد اهيتساري قد حضر اجتماعاً استمر يومين في سوليفيا من جنوب أفريقيا وكوبا لمرحلة انتقالية السلام الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان السيد اهيتساري قد حضر اجتماعاً استمر يومين في سوليفيا من جنوب أفريقيا وكوبا لمرحلة انتقالية السلام الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان السيد اهيتساري قد حضر اجتماعاً استمر يومين في سوليفيا من جنوب أفريقيا وكوبا لمرحلة انتقالية السلام الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

شركة

الشفاء

لصناعة الحقن الطبية المحدودة

صناعة وطنية بمواصفات عالمية

الدوام - ت ٨٥٧٤٢٨٤ - ٢

OBSESSION FOR MEN

COLOGNE Calvin Klein

اوبسيشن للرجال... (لعطر المشرقي المعصري)... من كالفن كلاين

شارع الملك فهد - جدة - المملكة العربية السعودية

تليفون: ٦٠٣٤٦٠ - ٦٥٣٤٦ - ٤٠١٣٨٣٧ - ٤٠١٣٨٣٨

الوكلاء الوحيدون

السوق السعودي

saoudi bazaar

BUGHAN

كتاب جديد من تأليف مايلز كوبلاند تنفرد الشرق • النورس بنشره

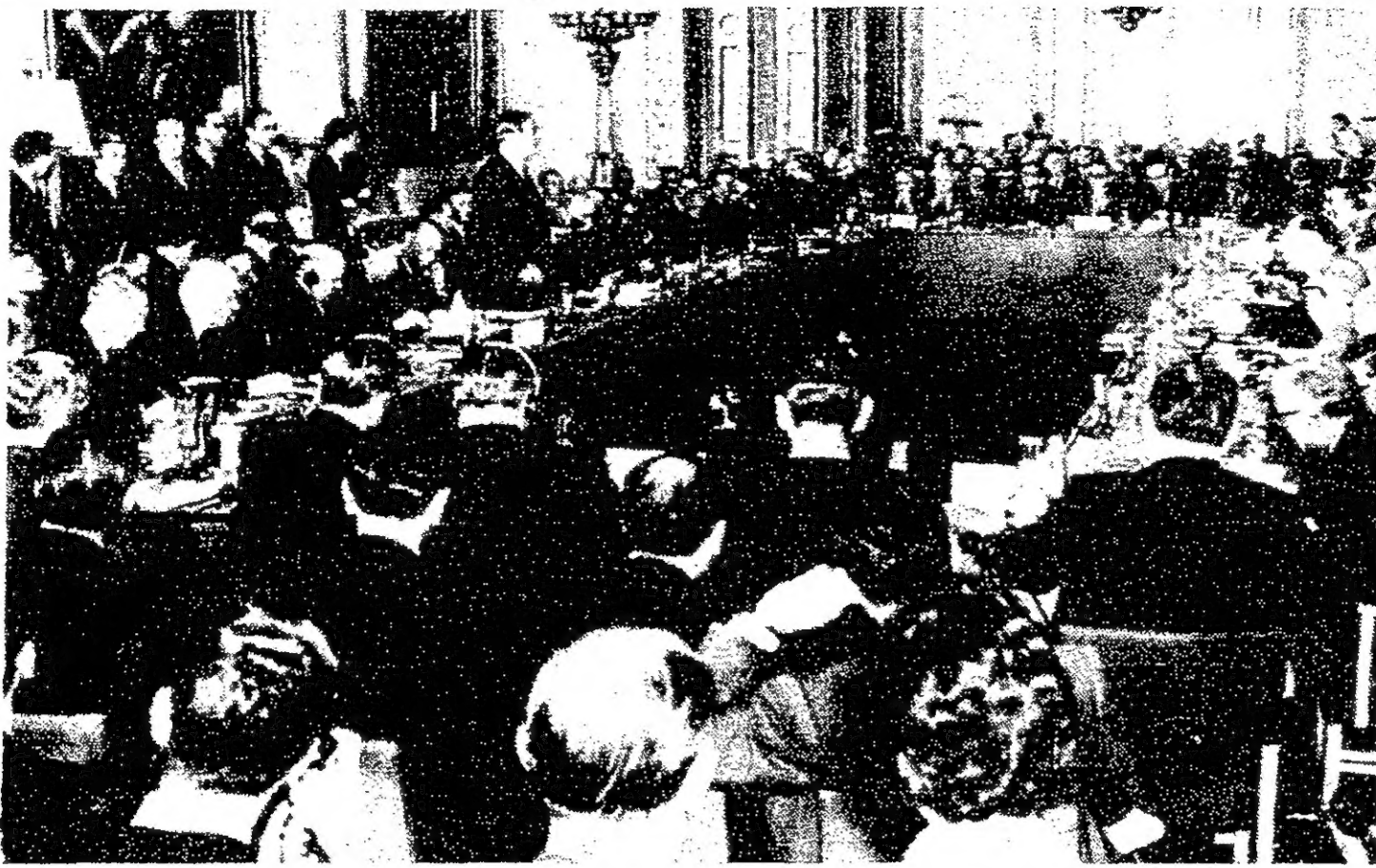
براية النهاية.. لراس وناصر



● صورة تجمع الرئيس الأمريكي ايتهنهور ووزير خارجيته جون فوستر دالس والسفير انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا وخلفه سلوين لوي ووزير خارجيته



● دالس لدى وصوله الى لندن بعد قرار جمال عبد الناصر بتمديد شركة قناة السويس بخمسة ايام والى يمينه آرثر دوجلاس وودن باركر وروبرت ميري والى يساره وينتروب الدريش



● انطوني ايدن يرحب بلقوفود المشاركة من 22 دولة في المؤتمر الذي عقد خصيصا لبحث أزمة السويس في 16 أغسطس (آب) 1956

● نصحنا ايدن بأن أي شخص يتولى مكان «ناصر» نتيجة للاطاحة به سيكون حتما أسوأ منه.. فهاجمنا صارخا في وجوهنا: «يجب ان نوقف هذا الهتلر المتبحر قبل ان يشعل النار في العالم» وعندها قلنا: فقد الرجل صوابه وجن جنونه

● السويس كان مسرحها اللعبة الدولية الذي يختلف في جوانب مهمة عن المسرح الذي اعتقد البريطانيون أن كليلنا نلعب عليه.. والحجج التي ساقها البريطانيون حول السويس خاطبتنا كأننا مجموعة من الاطفال المتخلفين عقليا

● المخابرات البريطانية مع كل كفاءتها الرائعة في الشرق الاوسط كانت في ضلال مبين بما يجري داخل حكومة «ناصر» وكان هدفها التخلص منه لمجرد ان تبين للعالم كيف ان شخصا «ناشئا محدثا» مثله لا يستطيع الافلات بعد ان يلوي ذيل الاسد بهذه الجراءة

● أزمة السويس «حماقة تاريخية» والبريطانيون يزدهرون بالحماقة

او تشعر بالصدمة اذا ما حاولوا ان يرقعوا الى اقصى حد ممكن ما يستطيعون الحصول عليه بوضع مصالحهم فوق مصالحنا نحن عندما لا تكون مصالح الطرفين واحدة. ونحن نتحدث في لعب اللعبة الدولية كثيرا عن موافق المصالح، ولكن دبلوماسيتنا المحترفين من العليين او السريين، يعرفون الامور بطريقة افضل من مشاطرة دالس في فراغ صبره بسبب رفض الدول الاخرى قبول المفهوم القاتل ان ما هو جيد لامريكا جيد للعالم.

مسألة السويس

وكان اسدقائنا البريطانيون لديهم رأي معاكس، كما ان ارتباطي بجمال عبد الناصر، سبب لي مشكلات كبيرة معهم عندما عرفوا بالامر. وقد كتبت في لعبة الاسم، كل ما كان لدي لاقوله عما وصفه مراجعو الكتاب بـ «الخبرة الناصرية». ولكنني اعتقد ان من المفيد ان اسهب في هذا الكتاب في الجانب الوحيد الذي لا يزال مجهول جزئيا، وهو في الواقع ما لم تنطق اليه الاياما في لعبة الاسم، ذلك الجانب هو دور سي. آي. آيه في مسألة السويس ونزاعها مع الحكومة البريطانية والأميركية ايضا.

لقد قتلت المسألة بحثا وحساجة الى درجة انني سئمت ان نفسي متهمة. ولكنني ساورده فهمي لدور سي. آي. آيه فيها مع فهمنا نحن ضباط القنصليات المختلفة وهو ان لعبنا اللعبة كان يتفق مع السياسة الاميركية، علما بان الحال لم يكن كذلك في بعض الاحيان. وانا لا ادافع عن هذا الفهم (مع ان التاريخ اثبت صحته على ما اعتقد) ولكنني اورد هنا لقرائي ماذا كان:

اولا، مسرح اللعبة: كان مسرح اللعبة الدولية الذي اعتقدنا اننا نلعب عليه يختلف في جوانب مهمة عن المسرح الذي اعتقد البريطانيون ان كليلنا نلعب عليه: فمع اننا كنا ملتزمين بشكل لا راحة فيه بتأييد اسرائيل، فانه لم تكن لدينا اي اوهام عما سيقتله ذلك من الدماء العربي والمجازفة بمصدر نفط مهم. ومع اننا حاولنا العمل من اجل احلال السلام بين العرب واسرائيل، فاننا فعلنا ذلك بالدرجة الاولى لثقتنا مستعينا المحليين مع الاراء الكامل بان استمرار حالة الدماء في العالم لا بد لنا من العيش معه. يضاف الى ذلك انه بينما كانت كلمات ونسئون تشير بشدة عن الحركات الوطنية، كما ان وزير خارجيتنا اعترف جهرا بان يعتقد ان السياسات الاستعمارية البريطانية تعيق الولايات المتحدة، وانه يحاول العمل على تغيير حكومتنا منها.

ولم تجد قتيلا حجج تشيرشل وايدن بان ناصر واسدك يتناقض الشرق الاميراطوري وان المسألة أصبحت مسألة حياة او موت، بالنسبة للاميراطورية البريطانية، التي كان البريطانيون يشرحونها بنوع من التعالي لنا وكاننا مجموعة من الاطفال المتخلفين عقليا. وسواء اننا مصيبن ام مضطربين، لم نلخدمهم مطلقا. لقد قد بدا لنا ان شريران، الاميراطورية لم يعد تحت رحمة ناصر اكثر مما كان تحت رحمته في السابق. بل ان دوافعه للمحافظة على استمرار بقاء القناة مفتوحة كانت اعظم.

ثانيا، كان هناك ناصر نفسه: لقد بدا لنا اننا نبحث عن مجرهم بيلي مسلم وفي ذهننا مثل هذا المسرح للعبة. وقد اعتقدنا انه كان في ناصر اقتراب مقبول من ذلك، ان لم تكن نريد شخصية اخرى مثل نوري السعيد. فقد يكون ملائمة المسرح البريطاني، ولكن خطة اللعبة التي كانت في ذهننا لم يكن فيها دور للملأه. لقد انشأنا



● انطوني نيلتن

للحدث الى الشاه اوتاصر او الملك حسين فان الاخوين دالس كانا يفكران في كيم او في انا. معا او على انفراد، واحيانا في ريفقة احدى الشخصيات المهمة مثل افريل هاريمان وروبرت اندرسون واريك جونستون.

وقد نشأت هذه العادة مع حجرة الدعاية التي وصفتها في كتابي بلعبة الاسم. ان استرجعنا كتيبا في شارع كوينكيت كان فير حيث كنا نلتقي كل مساء لمحاولة تخمين او احس الحركات المحتملة لزعماء العالم.

وكان كتاب بلعبة الاسم، قراءة ممتعة. ولكنني اذ استذكر حجرة اللعبة نفسها او ما قلته عنها في الكتاب، في هذه الايام من عام 1988 اشك في انها حققت الشيء الكثير فعلا. على الرغم من ان التوقعات كانت دقيقة الى الدرجة التي ادت حدوث بعض «اعادة التقييم» مثلما كان يسمى فوستردالس اعداته النظر في افكاره. ان اننا اخفنا في تلك الفترة بالذات التي كان يجب ان نتج فيها: كان يجب علينا ان نوضح ان القرارات التي تتم على مسرح اللعبة الدولية وتؤثر في المصالح الاميركية في الخارج اكثر من اي قرارات اخرى، يتخذها «لاعبين» يعتبرون المصالح الاميركية مسألة ثانوية بعد مصالحهم هم، وانه عندما تتصارع المصالح الابراية او المصرية او النفولية او الفرنسية او البريطانية او غيرها مع مصالحنا، فان المصالح الاميركية هي التي يجب ان تعاني. الى درجة ما طمعا. فاي «لاعب» سيمضي الاولوية القصوى لمصالح بلاده والى اي مدى يستطيع به ضمانها. وفي تعاملنا مع اللاعبين الآخرين، سواء كانوا اصحاء ام اعداء، نحاول تقليل المدى الذي يعطون فيه الاولوية لمصالحهم مهما كانت الاضرار لمصالحنا، الى ادنى قدر ممكن. ولهذا يجب الانفاقا

والاحداث. اما بالنسبة لعمليتنا في العمل السياسي نفسها فلم نستخدم اكثر من اسلوب الاقتناع بطرته الموهوبة الاما ندر.

عام 1956 سي. آي. آيه جديدة

وكما اذكر سي. آي. آيه في اعوام 1955 - 1957 بكل وضوح فان اولئك الذين كانوا يديرون المكتب في اقسام المناطق او الذين كانوا يعملون في حالات معينة في الميدان، بدوا يشعرون كانتهم مواطنون من الدرجة الثانية، وكان هناك بالطبع التخلخل ولكن بحلول عيد الميلاد عام 1956، وجدنا ان سي. آي. آيه جديدة انبثقت من حولنا، مختلفة كليا عن تلك التي استسناها قبل عشرين سنوات. فقد كان دالس بالنسبة الى دك بيسل مثل طبيب اريف للنسبة الى العالم الطبي بما لكل منهما من عيوب وقضايا. فببعضها اعظم مصدرين للالهام، في الوكالة كان ينبغي ان يشكلا فريقا واداء عظيم. الا انهما كانا بدلا من ذلك قوة طاردة عن المركز. وفي اواب الخمسينات بدأت الوكالة ترعش في كل الاتجاهات سلها بالنزاع للتجسس، «الارهاب الجراحي»، جهود العقاقير وتقاليد الادوية مع الكائنات الحية، جيوش خاصة، كينيات ومشآت للدعم والمساندة، وما الى ذلك، وما الى ذلك، كل ما يمكن ان يخطر على البال، حتى ان دك هولز رئيس مكتب العمليات الخاصة اذذاك وصف سي. آي. آيه بانها مخرجة من السيطرة.

الدبلوماسية الخفية

وقضيت انا ايضا آخر عامين في في الوكالة، في عالم لا يمكن وصفه بأنه عمل مخبرات تقليدي. فقد انهكتم مع كيم روزفلت فيما سميناه «الدبلوماسية الخفية» اي في نوع من المناورات الدبلوماسية التي تجري وراء الكواليس، وهو ما اصبح ممكنا نظرا لان جون فوستردالس كان وزيرا للخارجية، وشقيقه اثن مدبرا لسي. آي. آيه. وكنت من الناحية الاسمية رئيسا لهيئة العمل السياسي، اولى على عمل كل اقسام ولدى عودتي من مصر الى واشنطن امضيت معظم وقتي في نشاط الهيئة الذي وصفته سابقا: تحديد تلك المناطق من العالم التي يوجد فيها خطر على الامن الاميركي، ويمكننا تحييدها بطرق العمل السياسي، مثلما عرفت سابقا، ثم استنباط اكثر الطرق فعالية واقفها كلفة للقيام بتلك العمليات، ولكن عندما ارتقى فرانك وايزنر ليسمح مساعد المدير العام لشؤون التخطيط، حل مكانه ديزموند فينرجيرالد، وهو من بقايا مكتب الخدمات الاستراتيجية امضى كامل حياته العملية في الشرق الاقصى. وكان ديز شياا رئيسا من ابناء الطبقة العليا لا يتق في «النزوع» (وبالتالي في عملي بمواصفات) كما كان يعرف حدوده، ويدير شخصا راقية جزء من العالم لا يعرف عنه هوي شيء، ومراقبة عميل المنظمة الرئيسي في المنطقة كيم روزفلت.

وهكذا بدأت احصل على اعمال خاصة برعي المزيد منها في الطاردبلوماسية خفية تتصل بشكل خاص بالشرق الاوسط. او هكذا اعتقد الاخوان دالس. فعندما كانت تقع مشكلة في المنطقة، كانا يفكران في الفور في كيم روزفلت وتادرا ما فكرنا في احد غيره من الدبلوماسيين المحترفين مع انه كانت في وزارة الخارجية يضع لجان تتعامل مع مشكلات الشرق الاوسط والمشرق المختلفة، اهمها «القاء وادويما» بالإضافة الى لجان اخرى اطلق عليها اسماء من الحروف الابجدية الاخرى. وكان كيم يحضر معظم الاجتماعات بينما كنت انا اراقبه فيها. ولكن عندما كانت تدعو الحاجة الى ان يعتطي احد الطائرت على جناح السرعة للتوجه الى ايران او مصر او الارد



لاعب اللعبة

عربي ملحد سرحان

● تناول كوبلاند في الحلقة الماضية، الحديث عن واحدة من انجح عمليات سي. آي. آيه في ايران وهي الاطاحة بحكومة الدكتور مصدق واعادة الشاه بعد هروبه من طهران. وقارن بين عملية (اجاكس) وهي العملية التي اطاحت بمصدق ولم تكلف سوى مليون دولار فقط بعملية جواتيمالا الفاشلة والتي بلغت تكاليفها 20 مليون دولار، ووجه انتقادا مريرا لى أجهزة سي. آي. آيه التي تحولت الى مجموعة من البيروقراطيين الذين تركوا مهامهم الاصلية للتشاكس على احتلال المناصب داخل الوكالة.

وفي حلقة اليوم، يعود الى مصر وفيها يتناول اسرارا جديدة عن خفيا أزمة السويس والعدوان الشاذلي على مصر والصراع الخفي بين المخابرات البريطانية والأميركية. كما يكشف عن دور اسرائيل في احباط اسمعي الاميركي الذي وافق عليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في التفكير في خطة تؤدى الى السلام مع اسرائيل.

كما يدين «ميدان الزنهوار» الذي ادعى ان غضب العرب ولم يساعد الا على تقوية ميول الفساد بين المرتزقين السياسيين.

كانت دراستي لعملية جواتيمالا هي التي جعلتني اشعر باليأس داو الاصح رد فعل فرانك وايزنر على الدراسة، ففي البداية سرت لان فرانك امدح تقرير بري وايت في ذلك دليلا على انه كان يدرك منذ البداية اخطاء العملية، ويرى، مثل كيم، المخاطر التي ستجني عنها. لكن ما قاله علي من ثناء اثبت في اما انه لم يقرأ التقرير او انه رأى فيه وسيلة ميكافيلية لتبرير وجوب لعب مديريته للتخطيط دورا اكبر في الشؤون العالمية مما يعني انه يجب ان تحصل على ميزانية اكبر. وانطلاقا من فهمي للدور الذي كان يدور في خلد فرانك وجدت انه لا مكانة لكيري في ذلك الدور.

ونظرا لعدم وجود وظيفة اخرى استطيع الالتحاق بها فورا فقد قررت البقاء لسنة اخرى لكي اتم شعث افكاري، ولأساعد كيم في التخفيف من الآثار السلبية التي اشارت دراستي الى انها اتية لا ريب فيها. وظننت انني بفعل ذلك سأستفيد الفرصة لكشف تلك الآثار مع وضع السبل الثلاثة لمواجهةها - من خارج الوكالة. لقد كتبت في صفحات سابقة من هذا الكتاب عن اللاعبين التي يشترك فيها الزعماء في مجتمع معين في الوقت ذاته وهي اللعبة الشخصية واللعبة المحلية واللعبة الدولية - واحيانا هناك لعبة رابعة وهي البيروقراطية وكيف يمكن ان يقع اي شخص ذكي، او وكالة او حزب سياسي او حتى دولة، في شرك امزاج لعبة باخري، مما يجعل ذلك الشخص او الوكالة او الحزب او الدولة، مجبرين على انتهاج طريق عمل يؤدي الى كارثة لا مناص منها. فكروا مثلا في رئيس شركة للسيارات في بيترويت، يواصل الضغوط المضغوط من اجل صنع سيارات كبيرة الحجم مع انه يرى ان الاستهلاك النفطي سيسبب عار قريب مشككة متفردة الحل، وان سيارات لن تستطيع منافسة السيارات الاجنبية الاصغر. او فكروا في رئيس اي شركة كبرى ينادي بانتهاج سياسات تترك انطباعا جيدا لدى حملة الاسم هذا العام، مع انه يعرف ان هذه السياسات ستؤدي الى مشكلات خطيرة بعد عشر سنوات - اي عندما يكون قد تقاعد في بصحبة من العيش ليترى احد مكتوب في الحظوظها. او ما راكيم في رئيس اميركي يفر الرخاء لشعبه من اجل تحقيق الشعبية لنفسه، عن طريق تحميل الامة عبئا هائلا من الدين، وهو يدرك ان رئيسا غيره في المستقبل، سيضطر الى العثور على وسيلة لتسديد تلك الديون؟

عوامل الانحدار

ان ما اريد قوله من ذلك كله هو التالي: ان الذين يتخذون قرارات وكالة حكومية يمكن ان يجدوا انفسهم مجبرين على انتهاج طرق خاطئة نتيجة لاعتبارات محلية او بيروقراطية بحتة. فاللعبة التي كلفت سي. آي. آيه بها هي اللعبة الدولية. لكن سي. آي. آيه كانت ولاتزال وكالة حكومية، وكبار المسؤولين في اي وكالة حكومية مهما كان دورها المحدد لها، يتحركون بالدرجة الاولى بفعل اعتبارات اللعبة المحلية واللعبة البيروقراطية. يضاف الى ذلك انهم اذا ما لعبوا هاتين اللعبتين بشكل جيد فانهم يستطيعون تصوير خسارتهم في اللعبة الدولية وكأنها انتصار. وعندما تكون تلك الخسارة اوضح مما يقدرون على اخفائها فانهم يلغون باللاملة على الآخرين. وما كان في وسعهم ان يظلموا حيث هم الا ان يظلوا يكرهين خاتقين بارعين في هذا العنصر الاساسي من لعب اللعبة.

اذن فلنلق نظرة على العوامل التي جرت سي. آي. آيه الى طريقها نحو الانحدار. عندما فتحت الوكالة ابوابها للعمل كان هاري ترومان رئيسا للولايات المتحدة. وكانت مهمة الوكالة هي ان تبلغه ما يحتاج الى معرفته من اجل حل مشكلات الامة على مسرح اللعبة الدولية.

الا ان الرئيس ترومان، وهو رجل بسيط يمثل الاميركي العادي، لم يكن يعرف شيئا من الشؤون الدولية. ولهذا كان علي سي. آي. آيه ان تشرع بالاضافة الى كيفية حل مشكلاتها، ما هي تلك المشكلات ايضا. ويعددت قرر ان السوفيات مصممون على قهر العالم وانهم يعترضون تحقيق ذلك من خلال مبادئ «الحرب المعتادة» وبذا، خول مجلس الامن القومي اصدار سلسلة من التوجيهات التي سمحت لسي. آي. آيه، التي كانت في الاصل وكالة مخبرات، بتوسيع نطاق نشاطها ليشمل الاجراءات والاعمال السرية اسوة بما كان يفعله السوفيات ضدنا.

ويعددت جاءت مشكلة كوريا وما رافقها من انضمام العديد من الانطام العسكرية الى الوكالة، ثم جاءت عملية اجاكس، وبعدما عملية جواتيمالا. وهكذا كانت بداية النهاية. لكن ما هو ادهي وامر من ذلك ان الرؤساء الاميركيين الذين جاءوا بعد ترومان كانوا يظنون انهم يعرفون ما هي مشكلاتهم، او كانوا سعداء ليشرحها لهم خبراء الحل، لا المخابرات.

وقبل مضي وقت طويل، بدأت سي. آي. آيه تزويد البيت الابيض بالمعلومات التي يطلبها، لا المعلومات التي ينبغي ان يعرفها. بمعنى آخر انها كانت تعفي وقتها في احصاء الاقسام ووضع الخرائط وجمع تلك المعلومات التي كان البيت الابيض يظن ان حاجة اليها ليكون مستعدا لمواجهة ذلك النوع من الحروب التي لم يكن لدى الاتحاد السوفياتي اي نية لخوضها والاسوأ من ذلك انه كان يفعل ما يفعله دوين اي فهم ولوميدني، للاستراتيجية التي يفكر فيها السوفيات فعلا. من هناك انتاج سي. آي. آيه من معلومات المخابرات في اواخر الخمسينات بقرض مسبقا استراتيجية سوفيائية تلائم اهداف مخططين العسكريين. ومن الطبيعي ان هؤلاء المخططين كانوا يشتعن بأكبر قدر من الفؤف في الحكومة الاميركية لان وزارة الدفاع لها اكبر ميزانية يجب تبريرها.

كذلك أصبحت سي. آي. آيه نفسها وكالة تهتم بالميزانية، وتقال الحلول فيها المكنة الاولى، قليل كل شيء تمهدت بالكثير من العمليات شبه العسكرية التي كان يجب ان تكون من مسؤولية وزارة الدفاع. وبعددت بدأت في تنظيم عمليات عسكرية في جوهرها - وحدها. وقد احتاجت جميعا الى عدد كبير من الموظفين والمواد والاموال. واخيرا كانت تسعى الى المشكلات ذات الطبيعة العادية التي تحتاج في الوقت نفسه الى حلول باعطة الكلفة. وكان دك بيسل، احد المهارقة الحقيقيين القلة في الوكالة هو الذي وجدها. فقد اجرى جون رانين خلال اعداده لكتابه «الوكالة» ارتقاء سي. آي. آيه وانطاشطاه مقابلات عديدة مطولة مع دك. كتب بعدها ان دك كان الرجل الذي ارشد سي. آي. آيه عبر عهد الخابرات الجديد، وانه ارشد «مهم ثورة ثقافية وادارية» في اوساط المخابرات. لقد فعل دك كل ذلك. الا ان العهد الجديد الذي جاء به جعل سي. آي. آيه تقوم على اساس الحلول مثل الجيش والاسطول وسلاح الجو، وسرعان ما أصبح لها جوها وجهيتها الخاصة بها. لكن المحترفين الحقيقيين في سي. آي. آيه اراوا ان ذلك كان تكيفا خاطئا بلعقلية الهدف السوفياتية، مثلما اعتقدنا ان دك أصبح يفهمها.

لقد كان افتراض دك الاساسي هو ان جميع معلومات المخابرات عن طريق الوسائل التكنولوجية الجاهدة يمكن ان يعطي معلومات ببيانات دقيقة وحقيقية يوثق فيها، بينما يحتوي جميعها على تحيز، والجواسيس من البشر على اخطاء ناجمة عن مواطن ضعف الانسان العادي وتوقعه، وقتلنا اننا نغدر ذلك ونعرف ان الجواسيس عندهم مواطن ضعف. لكن العالمة التكنولوجية لا تستطيع ان تتغلب في نفس قراءة العقل. وليس في مقدورها ان تخبرنا اي شيء عن الدوافع او النوايا او العوامل الشخصية التي تؤثر في السياسات والاستراتيجيات. وعندما تبدأ عملية الاستنتاج والتحليل من تلك المعلومات التكنولوجية ترتكب خطأ الافتراض بان العمليات التي تمكن وراعا هي مثل عملياتنا نحن الاميركيين. وليس في وسعنا ان نتكسب رأي فهم للخصائص والزايا الثقافية التي تؤثر في طرق «اهدافنا» وقراراتها.

وكان المسؤول الرابع الوحيد في سي. آي. آيه الذي كنا نعرف انه يتفق مع وجهات نظرتنا هو دك هيلمز الذي كان انذاك رئيسا لمكتب العمليات الخاصة تحت امره فرانك وايزنر. ولربما كان لدى فرانك والين دالس شكوك في مدى صحتها ولكن الذي اعصاه هو المدي الذي كان ينجح فيه دك بيسل في ضمان موافقة البيت الابيض والكونجرس على مشاريعه وضمان الميزانيات الكبرى التي كانت تعرف باسم هيئة مشاريع التطوير. (فمثلا ادت طائرة دك من طراز يو 2 التي كانت في رحلة استطلاعية لجمع المعلومات عندما وقعت في ايدي السوفيات ونزل طيارها جاري باورز بالمظلة فوق الاتحاد السوفياتي، الى زيادة ميزانيتها بمبلغ عشرين مليون دولار. كما انها فتحت الطريق امام سي. آي. آيه للاتصال بكيوريات شركات صناعة الطائرات ومعدات الاتصال والتصوير والمعدات الكيميائية والعلمية، وزادت من مكانة الوكالة وبهيتها في جميع الاساط الصناعية الاميركية).

وهكذا كان العنصر البشري على غاية الاهمية بالنسبة للحركيين السياسيين منا، لسبب بسيط جدا. وهو ان ما يهم في الساحة السياسية البحتة هو التفكير والحديث والمروافة في شخصيات المبتك الذين يمكن ان يؤثروا في النزعات والاتجاهات

تنفيذاً لبرنامج التعاون طهران وموسكو تسد التنقيب عن النفط في بهر قزوین

موسكو - تبدأ إيران مع الاتحاد السوفياتي برنامجاً مشتركاً للتنقيب عن النفط في بحر قزوین في الايام شهر أغسطس (آب) المقبل. اذاعت النيا وكالة تاس السوفياتية وقالت ان علماء طبقات ارض السوفيات في اذربيجان قد وُجِعَ السويقات البحري على بعد ٢٧ كيلومتراً شمال غربي المياه الإيرانية بشرق انشالي.

وكانت موسكو وطهران قد اتفقتا في الشهر الماضي اتفاقيات واسعة النطاق لتعزيز التعاون الاقتصادي على نهاية هذا القرن في تسنن ملحوظة لعلاقات بينهما.

الا ان الوكالة لم تذكر انشغالها من الحجم المحتمل للتنقيب الذي سيجري التنقيب عنه.

تسرب للغاز في حقل جزائري

الجزائر - واس: اكتشف تسرب للغاز في حقل للغاز الطبيعي على بعد ٢٠٠ كلم جنوب حاسي مسعود الغني بالنفط في جنوب الجزائر.

وتشير شركة سوناطراك النفطية الجزائرية ان اجهزتها قد تشغلت هذا التسرب خلال عملية مراقبة وان فشلتها وشركاتها التي تعمل في كان ذاته قد اتخذت كل الاجراءات اللازمة من اجل مراقبة تسدقه في الحلة الاولى بعد ايقاف التسرب ثم تديد مديته الصحيح في المرحلة الثانية. وقد اشعلت النار في الغاز اي تسرب غير بئر مائية مجاورة الى ان تتم السيطرة على منبعه الاصلي.

فشل التسليح ملام كساد باهجي بالخ في تركيا

أنقرة - ر: يعاني قطاع السياحة التركي من كساد بالغ هذه الايام بعد فترة من الازدهار الواسع. ويصحي المهنون باللائم على معوقات النقل وسوء التشييد وارتفاع الاسعار التي يجدها مستهلكون يسعون الى التزاد السريع.

فحول منتج بوردوم المطال على بحر ايجة وفي مناطق اخرى كثيرة بقتام فنادق وفقر سياحية كثيرة رغم ان المنازل القري منها تفقر الى خدمة مرفق المياه، ولكن لا ينقص هذه الفنادق والى سحر التلال المطولين لشطها.

وقال سيد محمد ارسلان وهو مسؤول رفيع في اتحاد العاملين بالفنادق ان المستثمرين في مجال السياحة جمعوا اكبر عدد ممكن من الموظفين لتشييد المباني الجديدة الباهظة التكاليف ثم جلسوا ينتظرون مبرور سائحين عليهم من حيث لا يعلموا ومن جده ليجذبهم.

واضاف قوله لرويترز «الا ان السائحين لم يصلوا وكان الضيعة هم العمل الذين لا يجدون نقاية سائدهم ويرى الجميع وراء تحقيق الشراء البريع ولكن سيعين عليهم قريباً ان يلقوا منتجعاتهم ويرحلوا».

قد تم الاستفتاء في العام الحالي على اكثر من ٣٠٠٠ شخص من السائحين في مجال الفنادق من غير القابيين حتى الآن بعد ان كسبت صناعة السياحة التي كانت مزدهرة في دولة الاخيرة.

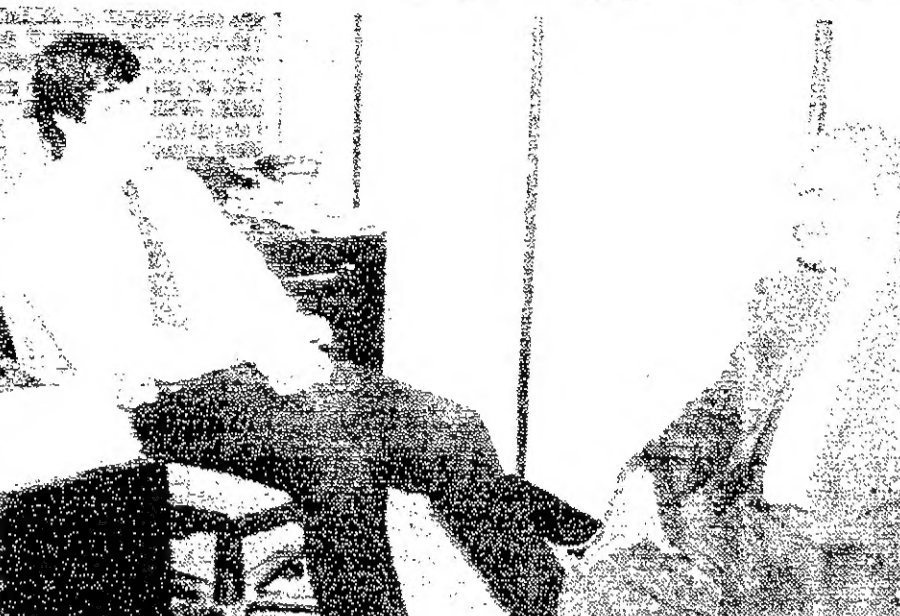
ووصل الى تركيا عام ١٩٨٨ عدد ٤٠٠٠٠٠ من السائحين بلغ ٤٠٠٠٠٠٠ من السائحين في الفترة الاخيرة الى شهر يوليو (تموز) ١٩٩٠. وهو الموع الذي سترفع فيه الضوابط على حركة السائحين.

ولم يكن موقف ناشر قبل قمة مدريد له ما يدعيه. اما مرقها الآن وبعد التعهد الذي قطعه لقمه مدريد فهو الموقف الصواب ويعد «الحل الوسط» المعقول.

التحرير والوسط ١٩٩٢ أوروبا الواحدة فرصة ومخطر أيضاً على الاقتصادات العربية تحديات بالغة تواجهها سنرات العرا العكسي لعام ١٩٩٢

استعداداً لـ ١٩٩٢... هكذا يقول في حوار شامل مع «الشرق الأوسط» السيد وليام سميت، مدير الاستراتيجية الأوروبية لشركة «برودنشيال بيش»، البنك الاستثماري لشركة «برودنشيال للتأمين الأمريكية» إحدى أضخم شركات التأمين في العالم.

كيف يباشر قطاع النفط بقيام أوروبا الواحدة؟ وما هو حال البنات المالية العربية بعملاتها المتفاوتة القوة في مواجهة عملة أوروبية واحدة تشهد فيها المرحلة الثالثة في خطة ديولور؟ هل تعص «الجلانستوس»، والبريستويكا التدفقات الراسمالية الغربية بعيداً عن الأسواق العربية؟ لماذا لا ينضم الاسترليني الآن الى النظام النقدي الأوروبي؟ ما تفسير التذبذب الشديد لقيمة الدولار؟ هذه الاسئلة وغيرها يجب عليها في هذه الغالبية الخيرة المالي الذي يشغل أيضاً منصب النائب الأول لرئيس الشركة العضو في بورصة الاسهم في لندن.



وليام سميت مع مندوب «الشرق الأوسط» تصوير همدان تركيزيل

● الغرض من ١٩٩٢ هو تجنب ما حدث لأوروبا من الكساد وتضخم في السبعينات. ● غزو الأسواق الخارجية هدف أساسي

لنظام النقدي الأوروبي الآن من شأنه ان يرتب تبعات نقدية كئيلة التي سبق ان اشراها اليها في معرض الحديث عن اصدار عملة أوروبية واحدة واعتقد ان تأثيره قد قُلت الامر الضوابط بالتاكيد باعطائها تعهداً أكثر وضوحاً بالانضمام في وقت لاحق الى النظام النقدي وحين تتوفر ظروف محددة واضحة وحين تستجيب المجموعة الأوروبية لعدد من الشروط المحددة أيضاً.

واري ان هناك الآن سببين مهمين يحولان دون انضمام بريطانيا فوراً الى النظام النقدي الأوروبي.

السبب الأول هو ان أوروبا ستأخذ في العام المقبل سياسات الفاء بقاء الضوابط على حركة رؤوس الاموال، بحيث تكون لرؤوس الاموال حرية الحركة المطلقة عبر الحدود بين الدول الأوروبية وسيكون ذلك بمثابة محك اختبار مهم لعمل النظام النقدي.

اما السبب الثاني المثل لهذا هو ان الجنيه الاسترليني عملة رئيسية للتبادل التجاري الدولي، وهي أيضاً عملة احتياط رئيسية. وحتى تتم عملية تصفية الضوابط على حركة رؤوس الاموال عبر أوروبا فستبقى هناك مشكلة امام انضمام الاسترليني الى النظام النقدي الأوروبي.

يضاف الى ما تقدم ان الاصح لبريطانيا ان تنتظر حتى تهبط معدل التضخم لديها في الفترة الباقية من شهر يوليو (تموز) ١٩٩٠. وهو الموع الذي سترفع فيه الضوابط على حركة الراسمالي.

ولم يكن موقف ناشر قبل قمة مدريد له ما يدعيه. اما مرقها الآن وبعد التعهد الذي قطعه لقمه مدريد فهو الموقف الصواب ويعد «الحل الوسط» المعقول.

وانا اخذت هذه الدول (اضطراباً) سياسية كبح التضخم فتسخر في نهاية المطاف بقدرة تنافسية اعل على صعيد التبادل التجاري العالمي، لكن يلزم ان يحدث ذلك فقط حين يكون البلد في موقف يمكنه اقتصادياً من تحقيق التنازل المطلوبة ويكون في مرحلة تستوجب استثماراً مهم في البنية التحتية والتطوير التكنولوجي، اما اذا اخطأ البلد في اختيار التوقيت فمن شأنه ان يعاني ضائقة اقتصادية حادة.

في حالة الدول العربية تحديد المهم جدا ان تأخذ كل دولة بالاجراءات المطلوبة للتكيف مع العملة الأوروبية الواحدة في الوقت الملائم لها وعلى النحو الذي ينجبها ما يمكن تجنبه من ضائقة اقتصادية.

الاسترليني والنظام الأوروبي

● اذا نجحنا اعتبارات السياسة واعتبارات السيادة جانباً، هل نتصون مارجيت ناشر، رئيسة الحكومة البريطانية بالتخفيف من معارضتها للانضمام السريع الى «نظام النقد الأوروبي» او حتى التنفيذ الكامل لخطة ديولور؟

فانت بريطانيا قبل عامين تقريبا فرصة الانضمام الى النظام النقدي الأوروبي، وذلك حين كان معدل التضخم لديها هابطاً. وقد ضيحت هذه الفرصة التي كان من شأنها ان تعود بانثار ايجابية، اما الآن فالسواق في بريطانيا مختلف، بالنظر الى وجود فارق تضخمي مفران كبير اذا اخذنا في الاعتبار حالة التضخم لدى الدول الاخرى الاعضاء في النظام النقدي الأوروبي.

في هذا الاطار فان انضمام بريطانيا

للمارك الألماني اصبح نظراً لقوته مركز حركة النظام النقدي الأوروبي. وفيينا ان نعرف هنا ان فلسفة اليونديسبانك تركت كثيراً على كيت ضغوط التضخم، والان تسالني عن التبعات التي يمكن ان تنعكس على العملات العربية من اصدار عملة أوروبية واحدة؟ ما هي التبعات المترتبة على الأخذ بعملة تدعمها فلسفة كيت التضخم ثم مواجهة هذه العملة بمجموعة من عملات الدول (العربية) التي تنتهج سياسات نقدية متعارفة ومعتمدة؟ واقل رد على هذا السؤال ان ما سيجد ان لدى الدول العربية ذات معدلات التضخم العالية (اي الدول صاحبة العملات الضعيفة) هو حالة انكسار اقتصادي حاد. ذلك ان التضخم العالي يحطم القدرة على المنافسة من منظور الكلفة، وهنا يؤخذ بتخفيض قيمة العملة ذاتها لاستعادة القدرة على المنافسة من منظور الكلفة، رغم ان ذلك يعود بالتضخم ثانية، واذا كان لدى الدولة تضخم مرتفع ولا تجا هذه الدولة الى تخفيض قيمة عملتها فهي في الواقع تضعف قدرة الكلفة التنافسية، وهذا ينعكس باشا سلبي يالغ على النشاط الاقتصادي لهذه الدولة.

ولهذا السبب فان الدول ذات التضخم العالي تلجأ عادة الى تخفيض قيمة عملتها في ظروف كالتى تحدثت عنها.

وهكذا افترضت عملة أوروبية واحدة في نظام مجموعة الدول العربية المتنوعة في مستويات ادائها الاقتصادي اوجدت خسر الهبوط بالنشاط الاقتصادي لدى تلك الدول صاحبة العملات الضعيفة.

● وماذا تصبح دوائر المال والاعمال العربية تحديداً بفعله استعداداً لعام ١٩٩٢؟

ـ هناك عدة جوانب يتعين اخذها في الاعتبار، فالأول تسريع أوروبا بمثابة شريك تجاري أكثر أهمية للعالم العربي. وهناك حالياً اتجاه قوي مضاد للسياسة الحمائية التجارية. واذا نظرنا الى بعض المجالات المحددة للتبادل التجاري نجد هناك النفط ومعدات الدفاع (التسلح) إضافة الى التكنولوجيا المتطورة، وسنرى ان هناك الآن كفاءة متزايدة بين موري التكنولوجيا والابتكوريات المتطورة الأوروبية، وهناك الاتجاه المتزايد لتأسيس الشركات المختلطة خاصة في مجال الاتصالات، وهي شركات ستكون أقدر على الوقوف جنباً الى جنب للتنافس مع موري التكنولوجيا من الولايات المتحدة والشرق الأقصى.

وهذا ربما كان اهم الملامح الظاهرة للعيان التي سيلاحظها الجانب العربي. ولقد رأينا من جانب دولة كالكويت انها اتخذت خطوات مباشرة لتطوير الاستثمارات في مختلف عمليات الانتاج والتوزيع الأوروبية ذات الاهمية الخاصة لمشايهم التصديرية. بل وهذا ايضا ما تفعله بعض الشركات اليابانية في أوروبا.

هذا الامر يجعلنا نلحظ السؤال: هل من المعقول ان يمتنع العالم العربي عن تطوير استثماراته مع أوروبا علماً بأن هناك حالياً خلافاً كبيراً في الميزان التجاري العربي لحساب أوروبا، وهو خلا يتوزع في شرائح متناثرة في الوقت الحالي بين مختلف الدول العربية ومختلف الدول الأوروبية فهل يمكن ان يتروك هذا الخلا على حاله علماً بأن أوروبا مقلعة على كونها بنية اقتصادية متكاملة وأضخم حجماً؟

خطة ديولور

● تحدد خطة ديولور الأوروبية في مرحلتها الأخيرة تصوراً لاصدار عملة أوروبية واحدة في اطار اتحاد نقدي كامل، ما هو تصوركم لانعكاس ذلك على الميالات المالية بين الدول العربية وأوروبا الواحدة علماً بأن هناك بين العملات العربية ما هو عملة قوية يدعمها اقتصاد قوي مثل الريال السعودي وأخرى عملات ليست بهذه القوة مثل الجنيه المصري أو الدينار الأردني؟

ـ أولاً يتعين ان نقول ان المرحلة الثالثة او الأخيرة من خطة ديولور هي مدف في المدى البعيد جداً ولكننا على اي حال اتخذنا في أوروبا خطوات على هذا السبيل، منها مثلاً قيام النظام النقدي الأوروبي، وما سيجد في الواقع سيعتمد على فلسفة «البنك المركزي الأوروبي» المقترح تأسيسه في خطة ديولور للرحلة الثالثة. والنموذج المشاع في اذهان الناس الآن في اطار تصورها ما ستكون عليه فلسفة البنك المركزي الأوروبي هو البنك المركزي الألماني (الوندسبانك) باعتبار ان

لندن - والشرق الأوسط من حسني خشية. يأتي قيام السوق الأوروبية الواحدة عام ١٩٩٢ بمثابة فرصة متاحة امام دوائر المال والاعمال العربي، لكن قيام هذه السوق يأتي أيضاً بمصدر الخطر على البنات الاقتصادية العربية ان هي لم تعد العدة في مواجهة الواقع الاقتصادي الجديد، ذلك ان عام ١٩٩٢ قد تحدد موعداً لهذا التطور بغرض اسلي هو التحول بجملة الخلفسة البينية الأوروبية وسيدج العالم العربي نفسه في مواجهة بنية اقتصادية أشد دينامية واسرع وقفاً. ولقد افرزت الاستعدادات لعام ١٩٩٢ بالفعل نتائج مهمة منها ان حجم التبادل البيني الأوروبي زاد كثيراً على حساب التبادل الأوروبي مع دول أخرى. لكن هذه الاستعدادات اوجدت أيضاً الفرص الاستثمارية في مشاريع البنية التحتية لأوروبا الواحدة، وهي المشاريع التي تنتهج مدلول عبور الحدود، او تصفية الحدود الوطنية القائمة حالياً بين الدول الأوروبية. وبين الدول العربية من بدأ بالفعل في استثمار فرص البنية التحتية الأوروبية

● في عملية العد العكسي لعام ١٩٩٢ جاءت قمة مدريد لتطرح من الاسئلة أكثر مما أجبت عنه، ولكن أولاً ما هي تصورككم لدوائر المال والاعمال والاقتصاد العربية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من قيام أوروبا الواحدة، وما هي التبعات التي يمكن في تصوركم ان تنعكس على العالم العربي ان لم يستعد لأوروبا الواحدة؟

ـ اعتقد ان اول ما يتعين قوله عن عام ١٩٩٢ هو ان السوق الواحدة ستقوم وستعمل بشكل او آخر، وبالفعل فقد قطعت المجموعة الأوروبية خطوات هائلة على صعيد تطوير ذاتها في وحدة متكاملة ولعل التصور في اذهان البعض عن أوروبا الواحدة يشتمل في ان من كان يقود سيارته على سيار الطريق سيضطر الى قيادتها على البين، لكن الامريس بهذا الشكل، فعملية التطوير في اتجاه الوحدة المتكاملة ماشية منذ فترة طويلة والغرض من تحديد موعد لقيام السوق الواحدة عام ١٩٩٢ انما هو لتسريع عملية التكامل او التعجيل بها.

وحتى يكون لدينا تصور عن حجم ما نحن امامه من كيان جديد لعلنا نذكر ان المجموعة الأوروبية تضم ٢٢٠ مليون نسمة، وبلغ حجم تجارتها الخارجية عام ١٩٨٧ نحو ٤٠٠ مليار دولار، واذا أضفنا حجم التجارة الخارجية لليابان الى تجارة الولايات المتحدة نجد اننا يبلغ نحو ٤٠٠ مليار دولار، من هنا نتضح لنا ضخامة السوق الواحدة عند قيامها لانها تعادل تقريباً في حجم تجارتها الخارجية حجم الكتلتين الاخرين، اي اليابان والولايات المتحدة.

والسؤال المخرج هو ماذا تحدد عام ١٩٩٢ باعتباره الموعد للهدف؟ واهم ما يتعين ذكره في الاجابة عن هذا السؤال هو ما حدث لأوروبا خلال السبعينات، حين عالت الدول الأوروبية من تضخم مرتفع وبطالة واسعة إضافة الى حالة التثني في النمو الاقتصادي، ولا يريد القادة الأوروبيون ان تعيش بلادهم هذه التجربة مرة أخرى. لكنهم يلاحظون أيضاً ان قوة الدفع الاقتصادية المتنامية في وجود المنافسة الداخلية الأوروبية ليست موجودة بالقدر الكافي، ولذلك فقد تحدد عام ١٩٩٢ باعتباره العام الهدف من اجل تحقيق المنافسة الأوروبية البيئية لتوليد قوة الدفع اللازمة لطاقة النمو الدينامي.

ليس هذا فحسب بل ان الغرض ايضا هو توسيع المكانة النسبية لأوروبا على صعيد التبادل التجاري الخارجي بالنسبة الى الكتلت التجارية الأخرى. اذن ما تسعى اليه أوروبا من وراء عام ١٩٩٢ هو الصعود بمعدل النمو الاقتصادي مع قدرة اكبر على غزو الأسواق التجارية الخارجية خاصة لدى الكتلت المنافسة، هذا الغزو الذي يتعين ان يسدده ويؤمته تشييط وقع المنافسة بين الشركات الأوروبية ذاتها.

الفرصة والمخطر

هذا الواقع ماذا يعني بالنسبة الى العالم العربي؟ انه يشكل فرصة استثمار متاحة، كما يشكل مصدر خطر قائم لأن ما سيأتي به عام ١٩٩٢ هو اقتصاد أكثر دينامية. والدليل المتور حتى الان يشير الى ذلك، ولكي نتحقق من هذا الامر علينا ان ننظر الى حجم التبادل التجاري بين الدول الأوروبية فقد نما نمواً هائلاً خلال السنوات القليلة الماضية بقدراً ما قلت أوروبا اعتمادها على الولايات المتحدة، بل ان حجم التبادل البيني الأوروبي زاد على حساب التبادل التجاري الأوروبي مع اطراف أخرى.

معنى ذلك ان المستثمر الذي يتجه الى السوق الأوروبية سيد نفسه امام معدل نمو اقتصادي أقوى ومعدل تضخم أقل مما كان عليه الحال في السبعينات او حتى اوائل الثمانينات. وسرى المستثمر أيضاً انه في مواجهة عدد اكبر ومعدل اعل لمعطيات الاستثمار بين الشركات الأوروبية. وقد تيلر ذلك بالفعل خلال الاشهر الـ ١٨ الأخيرة في اداء قوي للغاية للكثير من الاسواق الأوروبية الرئيسية، في فرنسا واسكتلندا قانيا مثلاً حيث فاقت هذه الاسواق في نموها ما تحقق لدى الاسواق الامريكية او السوق البريطانية ذاتها.

وماذا قد قلنا ذلك فهل هناك ما يمكن عمله الآن؟ والاجابة هي نعم، فمارلنا قبل سنوات من عام ١٩٩٢ ومازلنا بانتظار فترة أطول قبل نزوح السوق الأوروبية الواحدة بعد ذلك، وهناك الآن الكثير من الفرص الاستثمارية خاصة في السلع الراسمالية، وهناك طاقات الاتفاق على البنية التحتية التي هي بمثابة النتيجة المباشرة للاستعدادات الجارية لعام ١٩٩٢، وهناك شركات الالكترونيات والاتصالات المتشغلة بمشاريع تصفية

التحرير والوسط ١٩٩٢ اتجاهات مربة

تكامل اقتصادي

● وافق رؤساء الحكومات في قمة دول الكاريبي الـ ١٢ ليلة امس على تنفيذ برنامج للتكامل الاقتصادي في ما بينها كاجراء للتكيف مع الواقع الجديد الذي ينشأ مع قيام السوق الأوروبية الواحدة عام ١٩٩٢. وهو الواقع الذي يحرم دول الكاريبي من تزيينات المعاملة الممتيزة في تبادلها مع بريطانيا بعد قيام السوق.

وجاء في بيان مشترك اصدرته القمة ان رؤساء الحكومات عبروا عن تصميمهم على اقامة سوق واحدة واقتصاد واحد لمجموعة الكاريبي في اقرب فرصة ممكنة.

غان

● ينتظر اسعار الغان في الانجنتين ان تزداد بنسبة خمسمائة في المائة خلال الاسبوع المقبل.

اعلن القرار وزير الاشغال العامة الانجنتيني، روبرت درومي، اثر اذانه البين الدستوري ليلة امس في حكومة الرئيس الجديد، كارلوس منعم. يأتي القرار الجري ضمن جملة من الاجراءات الصارمة التي تعهد بها الرئيس الانجنتيني في برنامجه الانتخابي للتصدي لحالة الانهيار الاقتصادي في البلاد.

وقال درومي: لم يعد يسعنا ان نبيع لثا لثا بسعر ٣٠ اوسترالا (نحو خمسة سنتات امريكية) في الوقت الذي تباع فيه زجاجة الصودا بسعر ٢٢٠ اوسترالا.

مديونية

● اقتربت حكومة المكسيك من مفاوضاتها مع لجنة من ١٥ بنكاً دائناً من الاتفاق على برنامج لإعادة جدولة الدين المستحق على المكسيك ذلك على النحو الذي يخفف مديونيتها بواقع ٣ مليارات دولار في العام. ويمثل هذا التخفيض نحو ٢٠ في المائة من مبلغ ١٦ مليار دولار ينتظر المكسيك ان تدفعها هذا العام.

اسعار

● احدثت حكومة زامبيا زيادة هائلة في اسعار الذرة، وهي الغذاء الرئيسي للسكان. واتخذت الحكومة قرارها ضمن جملة من الاصلاحات الاقتصادية القاسية.

وتقول الحكومة ان هذه الاصلاحات ستدعم الصناعة المحلية وتضفي على الاجار في السوق السوداء. وقال دبلوماسيون ان الاصلاحات تستهدف ايضاً فيما يبدو ارضاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وكانت زامبيا قد رفضت برنامجاً اصلاحياً وضعه الصندوق في منتصف عام ١٩٨٧ وقالت انه مستبعد للغاية وتبنت خطة خاصة بها للاصلاح الاقتصادي.

تبادل تجاري

● سجل الميزان التجاري الكوري الجنوبي فائضاً خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي مقداره ٥١ مليون دولار.

يأتي الفائض التجاري الكوري بعد عجز سجلته الاشهر الثلاثة السابقة.

قروض

● حصلت تركيا على قرض قيمته ٣٦ مليون فرنك من فرنسا لتوظيفه في مشروع انارة خط السكك الحديدية وديريفي - اسكندرية، والذي يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومتراً.

وتوقعت مصادر ان ينفذ المشروع خلال عام ١٩٩٢.

● تعتمد اليابان تقديم قرض الى المكسيك مقداره ملياراً دولار ضمن خطة برادي الهادفة الى تخفيف عبء المديونية العالمية.

وأوضحت صحيفة «اساهي شومين» اليابانية ان طوكيو تعتمد تقديم الملياري دولار ضمن خطة اسناد لبرنامج تسهيلات اثنائانية مقدارها اربعة مليارات دولار يقدمها بالتضامن مع كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

حديد مدرفل

● وافق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على المساهمة بمبلغ عشرة ملايين دينار كويتي (حوالي ٨٠ مليون جنيه مصري) لمشروع استخدام معدات التحكم الاالي لمنتجات الحديد المدرفل على السخن بشركة الحديد والحصل المصرية في حلوان.

ومصر رئيس قطاعا المشروعات بالشركة المهندس حسن ابو الذهب بان هذا المشروع الذي سينتهي تنفيذه خلال ٣٠ شهراً سيعمل على تحسين جودة الانتاج الصناعي وزيادة الانتاجية.

قطع غيار

● تشارك دول مجلس التعاون العربي في المشروع الصناعي الخاص بانتاج قطع غيار السيارات الذي تعد له الهيئة العامة للصنعي في القاهرة. وسوف يعمل المشروع من خلال الصناديق العربية الى جانب الامكانيات المتوفرة في دول المجلس اربع.

كازار

عروض خاصة لأول مرة!

زوروا... واكتشفوا المفاجأة في...

خيمة الفقارة

ساحة مركز عطا الله التجاري
مكة المكرمة - العزيزية - ت ٥٥٨٢١١٩
الفاو ٣ - الكويت - مجمع عطا الله - جلة
ت ٦٩٩-٦٥١

ناتوري

شعور مميز

التسويق
مبيت العطور

ص ٢٠٥٨٣ جلة، المملكة العربية السعودية هاتف ٥١٦٨٥٨

brook Street, London W1A 4NA
Telephone 01-408 1161.
01-491 4593

[illegible]

تفتح ملفات العقاد وميخائيل نعيمة وطه حسين

١٠٠ عام من اليقظة

في هذه الحلقة، الأخيرة، من ملف الأرواسن الثلاثة، نتناول الدكتور علي شلش فكي العقد ونعيمة وطه حسين، ورويتهم للأنسان وموقفهم من قضاياهم. ويرى أن الثلاثة شغلتهن ثلاثية مكونة من ثلاث كلمات، هي الحرية والعدل والحب، وبهذا الثلاثية يمكن أن تلخص محصولهم الفكري. فالعقاد توسع في نغمة الحرية، بينما كان طه حسين أكثر تركيزاً على نغمة العدل، أما ميخائيل نعيمة فقد انشغل بنغمة الحب. وبرغم كتابات العقد الإسلامية، وهي تشكل ثلث انتاجه تقريباً، يتساءل الباحث هنا: هل كان العقد مفكراً إسلامياً؟ وبأي مقياس؟ هل بمقياس الكم من انتاجه أم الكيف؟ وما خلاصة فكي طه حسين؟ هل حدث له انقلاب فكري في فرنسا، وأن سفره إليها عام ١٩١٥ فاصل بين عهدين مختلفين كل الاختلاف، وأنه عاد من هناك شخصاً جديداً، أم أن هذا الرأي ليس في الحقيقة أكثر من اعتكاف خفي عليه الكثير من الساذجة، ثم ما هو موقف طه حسين من المرأة، ومن الدعوة التي سادت في زمانه بمنحها الحرية اللازمة للتصرف في أمورها؟ ثم يتناول مضمون دعوته إلى الأخذ بالحضارة الأوروبية، خاصة وأنه نادراً ما نقد فكي أوروبا وحضارتها ونقدها، على عكس نعيمة الذي سخط على تلك الحضارة والعقاد الذي نقد ما كثر. كان الثلاثة يشتركون في ثلاث خواص مهمة هي كراهية ضيق الأفق، ليس في الفكر والعقل عند الغير، بل أيضاً في حياتهم ونشاطهم وأدبهم هم. وكانوا يشتركون أيضاً في الأخذ بالنفس بالشد من طفولتهم، فعملوا الزهد في الحياة والتجويد في الإبداع والإطلاع، والعزلة والأنواء عن الناس، والتسليم على الضعف، والخاصية الثالثة التي اشترك فيها الثلاثة هي انوفاة لإسنادتهم في فصول الدراسة، وفي الحياة. وأخيراً يتطرق الباحث إلى المقارنة بين ما يمكن وما يمكنه الأوروبيون، فخرجوا من المقارنة بين العقل الأوروبي لا يزيد في شيء عن العقل العربي، لكنهم لم يفتنوا بسرعة إلى المقارنة الغربية بين واقع أوروبا المثقف، المسجل على مصانيرهم، وخيالهم الحالم، وحين فطنوا إلى الحقيقة فلو كانت مواقفهم، فعند نعيمة من الغرب كالأوروبي بالحضارة الغربية، وعاد العقاد إلى التراث ومعه طه حسين ينقلان في صفحاته، ترى متى وقع هذا التحول الفكري عندهم، ولماذا؟ وأخيراً ماذا يبقى من فرنسا الثلاثة بعد كل ريدانهم وخصوصياتهم وأزمتهم وحياتهم المتولدة والعريضة؟

دراسة بقلم الدكتور علي شلش

والفنون هي الحرية، لا القوة ولا الغنى ولا السعادة نفسها، إذ هو يطلب القوة والغنى ليكون حراً، وهو يبال السعادة بغض الحرية، ولا يبال الحرية بغض السعادة، كما يقول أيضاً. وبذلك تكون الحرية بنت الضرورة وعقلها في أن واحد. وفي كتبه العديدة عن الشخصيات، ولأسيما ذات القيادة والجهاد، بحث العقاد مطلب الحرية عند هذه الشخصيات، وركز في بحثه على الجانب النفسي من الحرية إذا صح التعبير، أي بذلك الجانب الخفي الذي يحرك كوامن الشجاعة والشهامة والإرادة، ويستقز المسؤولية والتضامن، ويصادي اليأس والذل، ومن الاعتداد بحرية الفرد وحرية التعبير انطلق العقاد في مقاومة الوان الاستبداد، وانفضت الطفاني، السيرة في تفكيره الأصيل من التقيد بالحرية في الرأي «أيا كان مقصدها في السياسة أو الأدب أو الثقافة على الأجمال، كما قال في كتابه المذكور، ولكنه بنى الحرية على الديمقراطية، وبني الديمقراطية على الدستور.

لم يحل ذلك دون التناقض في بعض المواقف والظروف، كما أشرنا عند الحديث عن تخفيف الحملة على الانتداب والاحتلال زمن الحرب العالمية الثانية، وتجاهله حرية دول المغرب العربي عند الحديث عن حرية دول الشرق العربي، وهذه التناقضات الصغيرة - إذا صح التعبير - لا تهمم بموقفه العام من الحرية، وهو موقف جدير بالتبني والاحترام، أيا كان موقفنا منه. طه حسين والعقد وإذا كان العقاد في تناوله لقضية الحرية ينطلق من فكرة مثالية أساساً فإن طه حسين في تناوله للعدل ينطلق من واقع اجتماعي في الأساس، وهو ذاته واقع مصر في عهد الاحتلال البريطاني.. حيث ازداد الانغلاء غنى والفقر، فقر، وصارت الثورة بين الفريقين تندرج بالخطر، وأسيا في الأربعينيات، ونزل العدل عنده من رف القيمة الإنسانية المطلقة إلى أرض المجتمع، فدرس خصوصيات حركة واجتماعيا في هذه الفترة، وانكسر هذا النزول على معظم كتبه التي ظهرت منذ بداية الأربعينيات، مثل: دعاء الكروان، أحلام شهرزاد، شجرة البؤس، justice sociale، الفتنة الكبرى، وعدل المحضون في الأرض، فضلا عن مقالاته التي ضمها كتابه «الوان» الصادر عام ١٩٥٢.

في هذه الكتابات، التي حيرت المؤرخين المعاصرين عند تصنيفها ومحاولات نسبتها إلى مذاهب الفكر الاجتماعي، نجد ما هو طه حسين معنيا في الأساس ببق الجرس إذا صح التعبير، أي التنبية على خطورة الوضع الاجتماعي المحرور من العدل، ومع أنه لم يقدم رؤية محددة ومتكاملة من الناحية النظرية لمحالة خطورة ذلك الوضع، فمن نسبل أن نتعرف على دعوتهم للمخة إلى إصلاح ذات البين في المجتمع المحلي والدولي على السواء. وأقصى ما وصل إليه فكره النظري على المستوى المحلل هو الدعوة إلى التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع، وفرض الضرائب على الأغنياء، وإعانة المحتاجين من خزنة الدولة. وأقصى ما

ليس الأدبي أسلوبا وحسب كما اختصر العقاد صاحبه طه حسين، ولا الأسلوب - كما رأينا - لغة وبلاغة وطريقة عرض، وإنما الأدب فكرياً وروياً وموقف، وأدخل مضمون من الأسلوب المختلف باختلاف الحال والمقام والهدف. وعلى هذا الأساس يمكن أن نتساءل: ماذا كان عقاد الفرسان الثلاثة؟ ماذا كانت رؤيتهم للأنسان بصفتهم منبع الآب ومصبه؟ ماذا كان موقفهم من قضاياهم آدم على هذه الأرض؟ ليس من قبيل التعميم الخطر أن نقول إن الثلاثة ثلاثية مكونة من ثلاث كلمات، هي بحرية أولويتها: الحرية والعدل والحب، وبهذه الثلاثية يمكن أن تلخص محصولهم الفكري كما سطروه في كتاباتهم. وقد أخذوا بهذه الثلاثية على غير اتفاق، منذ بداياتهم الأولى، واجمعوا على أن مفرداتها تيم انسانية مطلقة، يطلبها الأنسان في كل زمان ومكان، يسعى إلى تحقيقها حفاظاً لشوعه حتى آخر الزمان، ومع أنهم اختلفوا في قدورهم لوسائل تحقيق هذه القيم المطلقة على الأرض فليس من الصعب أن نكتين دور صرحهم وبياناتهم المتغيرة بالتصديت في تشكيل رؤيتهم للحرية والعدل والحب، وليس من الصعب أيضاً أن نرى هذه الثلاثية ذاتها إلى عواملها الأولية في عصرهم وبيئاتهم. ففهم لم يفتنوا بها من أجلها، وإنما كانت حصيلة استحياساتهم للعصر وروادهم على تصدياتهم.

ومع أن هذه الثلاثية كانت - في عصرهم - سيمفونية اشترك في عزها كثيرين من أبناء جيلهم، فقد كان الثلاثة من أعل المعانين صوتاً، إن لم يكونوا اعلامهم جميعاً، وبينما كان العقاد أكثر الثلاثة عزاً لنغمة الحرية كما طه حسين أكثرهم عزاً لنغمة العدل، ونعيمة أكثرهم عزاً لنغمة الحب، وكانت النغمات الثلاث ذات صلة بالمرآج الروماني عند الثلاثة.

وسمع العقاد نغمة الحرية حتى شملت الجمال في الحياة والفن، وأفاض في الحديث عن ذلك في كتابه الباكر «مراجعات في الأدب والفنون» الذي ظهر عام ١٩٢٦. فهو يرى أن الحرية عنصر لا يخلو من عالم الحياة أو في عالم الفنون، وأن حرية الاختيار هي المزية التي تتفاضل بها مراتب الجمال في الحياة، ولكنه يرى الحرية غير مفرغة عن الضرورة، ولذلك فالجمال هو مطلب الحرية على الضرورة، وهذا ما نراه في تطويع الجمال في الحياة وفي الفنون، فالجمال الجميل هو الجسم الحس الطيق، والمناقب الماثرة مثل الشجاعة والمصبر والرغبة في التضامن إلى الأبد لأنها دليل على أنه ملك لحرية، يقول البواعث الخارجية ولا يتقاع لها، ويتصرف في نفسه تصرف القادر في شؤونه، ولا يوجد فن غير تطلع، ولا تطلع بغير حرية، ولكن الحرية في البداية ليست فورية، فلا عجب أن يمثل الفن قيود الجمال وانضمت كما يمثل حريته وانطلاقه، بل أن دأمنية الأنسان القصوى التي يطلع إليها من الحياة

عندما رفض طه حسين ونعيمة دخول البرلمان

ذكرت أرملة طه حسين في كتابها معه، أن حزب الإحرار الدستوريين ألح على طه حسين أن يرشح نفسه للبرلمان عام ١٩٢٥، ولكنه رفض، وأصر على الرفض. وذكر ميخائيل نعيمة في كتابه «سبعون»، أن سياسياً ليتانياً كبيراً - لم يفصح عن اسمه ولا عن تاريخ الواقعة - ألح عليه أن يرشح نفسه للبرلمان في قائمته. وأكد له أن النيابة في البرلمان ساقته إلى بيته من غير أن يترك ساكناً أو ينفق قسداً على تدعيمه، ثم أغراه بأن النيابة ستجوز ورأها الوزارة، وأن دولة وطنية كبيرة لها حول وطول - لم يفصح عن اسمها أيضاً - اشترت عليه بذلك. وأخيراً نعيمة رفض وأصر على رفضه. لم توضح أرملة طه حسين سبب رفضه للنيابة في البرلمان، ولكن نعيمة أوضح سبب رفضه بقوله لمجروح السياسي الليبرالي الذي جاءه بالعرض الغربي: «بين وبين السياسة يا صاحبي مثل ما بين الزيت والماء، وإذا رايدت النيابة والوزارة خسر نفسي، وخسرت في لحظة ما بينتني من سبتن، وبسني أعز لدي من أي مفضي سياسي، والذي يفتنه أحد إلى قلب، وأجل في عيني من أن اضحية في سبيل نيابة أو وزارة. هكذا قل للملي أرسله للدولة التي من ورائه».



صورة لطفة حسين في الجمع اللغوي في القاهرة وإلى يمينه أحمد لطفي السيد وإلى يساره الدكتور أحمد زكي

ما خلاصة فكر طه حسين؟ يسود اعتقاد بأن طه حسين حدث له انقلاب فكري في فرنسا، وأن سفره إليها عام ١٩١٥ فاصل بين عهدين مختلفين كل الاختلاف، وأنه عاد من هناك شخصاً جديداً، وهذا في الحقيقة اعتقاد خاطيء فيه الكثير من التعميم والساذجة، فطه حسين تمكن فكرياً قبل سفره، وظلت ركائز فكره كما هي، لم تزداه فرنسا إلا توسيعها وتعميقها، بالرغم من بعض التغيرات الصغيرة إذا صح التعبير، مثل رفضه زواج المسلم من كاتبة، وتشجيعه تقليد الأجانب تأيس القبية، مما ظهر في بعض مقالاته غامية ١٩١٠-١٩١١، وفيما عدا ذلك ظل صلب فكره بغير تغيير، فهو في شيمه الباكر يدعو بالراح إلى الدستور ويكرر كلمة «الدستور» في قصيدته نشرها في «الجريدة» عام ١٩١٠ أربع مرات، داعياً الخديو عباس في مناسبة عيد الدستور إلى إقراره، مساوياً بينه وبين كما اعتد لك مصر

من فناء وهناء أنت والدستور في الحب (م) لديها أخوان وهو أيضاً متأثر بدعوة قاسم أمين، في تحرير المرأة وتطعيمها، يقول في قصيدة أخرى نشرها في مجلة «الهداية» في العام ذاته:

ساد الذين عنوا بأمر نسلهم التلي يوضح رايه بقوله: «لا فرق بين المرأة والرجل في الحرية، فكلاهما مأثور بكمال الأخلاق، وبهي عن مساوئها، محطون عليه أن يتعزى لظان الشبه، فأفارة لا تفلح بالأخي، ولا تسافر وحدها، ولا تتجرح بريح الجاهلية الأولى، وليس عليها إلا أن تريح بما أخذت به من الواجب لتتبعها بالزوجها والنوع الانساني كافة، بل أن فكرته من العدل في شوعه الثورة فضلت في تلك الفترة، ونشرها في قصيدة طويلة من ٦٠ بيتاً تنم عن رغبة الغنى بها من الإفصل يحى بيمناها النضار ولم يكد حتى جود على الخفا يشعل، بل أن حرصه على تنقية الثقافة من الخرافات ومطاعها من سماء الوثنية، وأضح في تلك الفترة أيضاً، فهو ينادي فكرة العرافة وقراءة الأديب، فضلاً عن مناصرته الواضحة لأفكار التوتية والاستقلال والحرية.

وتلوس هذا الفكر كثيراً حين أم دراسته الجامعية، وحصل على البكالوريا عام ١٩١٤. فرسلته عن أبي الغلاء المعري تكشف عن وعي بالبيئة، بتأثير البيئة والمجتمع على الفرد والإبداع الأدبي، وقمة الحرية الفنية في التعيين، كما تكشف عن اقتناعه بعناهم البحث الحديث، ورفضه أن يكتب تاريخ الأدب على أساس التقصير والعهود السياسية، وإنكاره أن يكون الأدب ظلاً للثقافة، واعتدائه باليقين والنظر العقلي في كل ما يتصل بالإنسان، ومناقشته الحقائق، والشك في أي مسلمة قبل قبولها. كل هذه الركائز ظهرت وتبلورت في سفره إلى فرنسا، وكانت الجامعة الألمانية نافذة على أوروبا وفكرها، وبهذه الحديثة، مثلاً كانت البيئة التي كان

الصادق على أساس الإعجاب أو الاقتداء بالبطولة، وشخصية عمر بن الخطاب على أساس الجندية، وشخصية علي بن أبي طالب على أساس الغرورية، وشخصية خالد بن الوليد على أساس السلفية العسكرية. فهذه كلها تفسيرات هتة لا تفي عن بال قارئه التاريخ الإسلامي، ولا تضيف جديداً إلى الفكر الإسلامي بمقدار ما تنحصر في مقاييس الأديام بطبيعتها، وقد تعادلت عناصرها ضيقة، سماها هو نفسه مقاييس الضيقة، فلا يلعب عليها عنصر من العناصر، وإن الصديق، ولكنه لم يفلح في تلك الفترة إلى أن الشخصية الإنسانية متعددة الأبعاد بطبيعتها، وقد تعادلت عناصرها الضيقة، سماها هو نفسه مقاييس الضيقة، فلا يلعب عليها عنصر من العناصر، وإن الشخصية الفنية - ومنها المعاصرة - بالطبع - تستعنى على المقام الواحد، معنى الليبرالية

وصف العقاد أحد رديده - محمد خليفة التونسي - في كتاب «العقاد: دراسة وتحيية، يسانه كتاب محامي العظماء». ويبدو أن هذا الوصف الصحيح، فيما يتعلق بهوى العقاد تم التمييز المتفردين من البشر، ينطبق أيضاً على اهتمامه بالاسلام وقضاياها، فكتبه الإسلامية العامة محاماة عن الاسلام، ولكنها ليست من كتب الدعوة الإسلامية، ولا هي تقدم اجتهاداً فكرياً محدداً في مجال التطبيق أو بديلاً لنظم الحكم الأوروبية الحديثة. ولذلك يظل العقاد وطه حسين أقرب إلى الليبرالية في التفكير، بالرغم من تسميها - المتأثرات الدرجة - المصدر الأول للاسلام، وحنينهما لعهد النبوة والخلفاء الراشدين، بل كان في هذا الحنين مبالغ في قياس التجربة الإسلامية في الحكم بمقاييس ليبرالية بحتة.

ولكي يتضح لنا معنى الليبرالية علينا أن نتوقف عند تليده. من الملاحظ أن هذا المصطلح شائع في الفكر السياسي بصفة خاصة، ولكنه في الوقت ذاته - مفضاض، ليس من السهل حصره في تعريف موجز دقيق، بالرغم من مرور أكثر من ثلاثة قرون على ظهوره بمعناه الفكري في الفرنسية والإنجليزية. ومع ذلك يلخص مجموعة من المبادئ التي رافقت الصراع الفكري الأوروبي في سبيل ضمان حرية الفرد والحد من سلطة الحكم عن طريق العهود والمواثيق والدساتير والمؤسسات وأشكال التمثيل النيابي.

وقد اتبع لهذه المبادئ أن تنتشر بعد الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ بصفة خاصة، مع أن معظمها ظهر قبل تلك الثورة التي ولد فرنساها الثلاثة بعد قرن كامل على شوبها، والسبب في هذا الانتشار أن ثورة فرنسا تلك كانت الأولى في التاريخ الحديث التي شرعت ما نسمة اليوم بتصديق الثورة، عن طريق الغزو الأجنبي والدعوة النظرية أحياناً أخرى، ولم يمر عقد من الزمان حتى هبت علينا ريح تلك المبادئ، مع غزوة نابليون بونابرت. على ضوء المبادئ الليبرالية يمكن أن نفهم فكر العقاد وطه حسين ونعيمة، ونفيس تطويعهم الفكري، حتى وهم يرجعون إلى الإيمان والدين بالتفسير والتوقير. وعلى هذا الضوء تتسالم:

الكثير دائماً، على يد القلة القليلة، أو «الصفوة» من البشر، وهم المتفردون المتأثرين مثل الأنبياء والرسل والقادة والتابعين الناهيين في كل فن، فيغير هؤلاء لا يرجع الخبر ولا تقبل شائعة. ولهذا اختفا بعد ذلك اختلافاً كبيراً، فبينما ابتعد نعيمة عن الفكر المسيحي الكندي، ولا بالمعزلة وغيره، ازداد العقاد اقتراباً من الفكر الإسلامي الأصولي كما جاء في القرآن الكريم والسنة، وساعده على هذا الاقتراب تدينه الفطري، وإيمانه الموروث على حد تعبيره.

لم يكتف العقاد بالفطرة والوراثة إلى الإيمان على حال، وإنما أعمل عقله حتى وصل إلى هذه النتيجة التي لخسها في كتابه «أنا» بقوله: «أما الإيمان بالله بعد تفكير طويل فخلاصته أن تفسير الخلقية بمشبهة الخلق العالم المرید أوضح من كل ما يفسر بغيره من المذاهب، وما من مذهب لطفت عليه من مذاهب الماديين إلا وهو يسوق العقل في تناقض لا ينتهي إلى توقيف، أو يلجئه إلى زعم لا يقوم عليه دليل».

وقاده هذا الإيمان، الذي سندته تلك المنظومة المتكاملة من الأفكار التي اعتقدنا عند نعيمة، ولكن كلا منهما ترك مجموعة من التناقضات، ومع أن العقاد لم يكونوا فلسفة بالعلمي الدقيق للكلمة، فقد كانت لهم نظراتهم الخاصة ورؤيتهم الخاصة في الكثير من الأمور، وإذا كان نعيمة ردد نظريته ورؤيته الخاصتين في كل كتاب من كتبه تقريباً، فما هكذا فعل العقاد وطه حسين، ربما لأن موضوعات كتبهما كانت من الترتع والتأين بحيث لم يتجرأ أحدهما لصب خلاصة فكره في كتاب واحد أو أكثر. وعلى الباحث في هذا الفكر أن يتتبع اشتباكات خلاصته النظرية في جميع ما كتبه.

ولكن من هو المفكر ومن هو الفيلسوف؟ لا شك أن الفكر سابق للفلسفة، وأن الأخيرة نوع معين من الفكر الفلسفي، الذي يسعى إلى التامل، بهدف استخلاص نظرية ما أو رؤية متعسكة، وبهذا المعنى السبيل لا تجد العقاد وطه حسين ولا نعيمة فلسفة، ولا هم ادعوا ذلك، وإن كان نعيمة اقترحهم إلى دائرة الفلسفة، ولكن الثلاثة كانوا يفكرون بلا شك، ويعملون عقولهم - بطريقة منظمة أحياناً وغفوية أحياناً أخرى - وبهذا المعنى السبيل أيضاً كانوا يفكرون، وكانت عقولهم قوية بشكل عام، وأن تفاوتوا في المقدرة على التحليل والتعريب المنطقيين.

ولا شك أن العقاد كان أكثرهم مقدرة على التحليل والتوليد والتعريب، وقد درب عقله المهووب على ذلك منذ طفاه، وهذا ما يمكنه أول كتاب نشره، وهو محاضرة السويمة، الذي ظهر عام ١٩١٢، أي وهو في الثالثة والعشرين من عمره، ومع أنه ضم مجموعة من المقالات فقد كان كتابه هو بحد ذاته «شهادة ميلاد»، وفي شهادة ميلاد كاتب ومفكر. ومع أن هذه الشهادة تكشف عن دروس فكرية أوروبية، وتأثرات مباشرة بنيتشة وشوبنهاور وماكس نوردي، ممن كان يقرأ لهم في تلك الفترة، فهي تكشف أيضاً عن مقدرة - لا بأس بها - على الاستيعاب والاستقلال، ومنذ ذلك التاريخ تطورت هذه المقدرة، وازدادت عمقا واتساعاً، واتاحت لعقل العقاد المزيد من التجريد، والسليحة اللافية في موضوعات التفكير، وإذا كان شعره سقط ضحية هذا التطور، فقد نجح في تعويض نفسه - دون تدبير سابق - بالموسوعية، والشمول، وتعدد مجالات الفكر.

نقطة الانطلاق: الدين

ماذا كانت خلاصة هذا الفكر الموسوعي، الشامل، المتعدد المجال؟ سنلاحظ أولاً أن هناك نوعاً من الاتفاق في نقطة الانطلاق عند نعيمة

والعقاد، فكلاهما ينطلق من العقيدة الدينية، سواء أكانت المسيحية عند هذا أو الاسلام عند ذلك، فالعقاد عندما تنظم قوة عليا هي «الله»، ولكن الرجلين اختفا بعد ذلك اختلافاً كبيراً، فبينما ابتعد نعيمة عن الفكر المسيحي الكندي، ولا بالمعزلة وغيره، ازداد العقاد اقتراباً من الفكر الإسلامي الأصولي كما جاء في القرآن الكريم والسنة، وساعده على هذا الاقتراب تدينه الفطري، وإيمانه الموروث على حد تعبيره.

لم يكتف العقاد بالفطرة والوراثة إلى الإيمان على حال، وإنما أعمل عقله حتى وصل إلى هذه النتيجة التي لخسها في كتابه «أنا» بقوله: «أما الإيمان بالله بعد تفكير طويل فخلاصته أن تفسير الخلقية بمشبهة الخلق العالم المرید أوضح من كل ما يفسر بغيره من المذاهب، وما من مذهب لطفت عليه من مذاهب الماديين إلا وهو يسوق العقل في تناقض لا ينتهي إلى توقيف، أو يلجئه إلى زعم لا يقوم عليه دليل».

وقاده هذا الإيمان، الذي سندته تلك المنظومة المتكاملة من الأفكار التي اعتقدنا عند نعيمة، ولكن كلا منهما ترك مجموعة من التناقضات، ومع أن العقاد لم يكونوا فلسفة بالعلمي الدقيق للكلمة، فقد كانت لهم نظراتهم الخاصة ورؤيتهم الخاصة في الكثير من الأمور، وإذا كان نعيمة ردد نظريته ورؤيته الخاصتين في كل كتاب من كتبه تقريباً، فما هكذا فعل العقاد وطه حسين، ربما لأن موضوعات كتبهما كانت من الترتع والتأين بحيث لم يتجرأ أحدهما لصب خلاصة فكره في كتاب واحد أو أكثر. وعلى الباحث في هذا الفكر أن يتتبع اشتباكات خلاصته النظرية في جميع ما كتبه.

ولكن من هو المفكر ومن هو الفيلسوف؟ لا شك أن الفكر سابق للفلسفة، وأن الأخيرة نوع معين من الفكر الفلسفي، الذي يسعى إلى التامل، بهدف استخلاص نظرية ما أو رؤية متعسكة، وبهذا المعنى السبيل لا تجد العقاد وطه حسين ولا نعيمة فلسفة، ولا هم ادعوا ذلك، وإن كان نعيمة اقترحهم إلى دائرة الفلسفة، ولكن الثلاثة كانوا يفكرون بلا شك، ويعملون عقولهم - بطريقة منظمة أحياناً وغفوية أحياناً أخرى - وبهذا المعنى السبيل أيضاً كانوا يفكرون، وكانت عقولهم قوية بشكل عام، وأن تفاوتوا في المقدرة على التحليل والتعريب المنطقيين.

ولا شك أن العقاد كان أكثرهم مقدرة على التحليل والتوليد والتعريب، وقد درب عقله المهووب على ذلك منذ طفاه، وهذا ما يمكنه أول كتاب نشره، وهو محاضرة السويمة، الذي ظهر عام ١٩١٢، أي وهو في الثالثة والعشرين من عمره، ومع أنه ضم مجموعة من المقالات فقد كان كتابه هو بحد ذاته «شهادة ميلاد»، وفي شهادة ميلاد كاتب ومفكر. ومع أن هذه الشهادة تكشف عن دروس فكرية أوروبية، وتأثرات مباشرة بنيتشة وشوبنهاور وماكس نوردي، ممن كان يقرأ لهم في تلك الفترة، فهي تكشف أيضاً عن مقدرة - لا بأس بها - على الاستيعاب والاستقلال، ومنذ ذلك التاريخ تطورت هذه المقدرة، وازدادت عمقا واتساعاً، واتاحت لعقل العقاد المزيد من التجريد، والسليحة اللافية في موضوعات التفكير، وإذا كان شعره سقط ضحية هذا التطور، فقد نجح في تعويض نفسه - دون تدبير سابق - بالموسوعية، والشمول، وتعدد مجالات الفكر.

نقطة الانطلاق: الدين

ماذا كانت خلاصة هذا الفكر الموسوعي، الشامل، المتعدد المجال؟ سنلاحظ أولاً أن هناك نوعاً من الاتفاق في نقطة الانطلاق عند نعيمة

نقطة الانطلاق: الدين

ماذا كانت خلاصة هذا الفكر الموسوعي، الشامل، المتعدد المجال؟ سنلاحظ أولاً أن هناك نوعاً من الاتفاق في نقطة الانطلاق عند نعيمة

الثلاثة عرفتوا ثلاثية الحرية والعدل والحب وفي الختام بقيت منهم الريادة والسير الذاتية

ودون صلة مباشرة - بحكم تجربته غير المريحة في أمريكا، وحقق بعض عناصره الروحية العامة دون ارتباط بالاسلام، فقد رد عليها طه حسين في العام التالي رداً غير مباشر بكتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي لم يفقد فيه الأمل في أوروبا وحضارتها وليبرالياتها. وتجاوز العقد نحو خمس سنوات. فهو لم يجد إلى الجذور الإسلامية إلا في عام ١٩٤٢ حين تازم موقف الليبرالية الأوروبية أمام النازية والفاشية. وبالرغم من أن العقد أخرج في ذلك العام كتابين عن العقيدريات الإسلامية، ثم استمر بعد ذلك في هذه السلسلة وغيرها من الكتب ذات الموضوعات الإسلامية، فلم يفقد الأمل في الليبرالية ولا في الثقافة الأوروبية. وهكذا قدر للجميع أن يعيشوا في عصر الليبرالية وأن يشهدوا موتها عام ١٩٤٢.

ومن المثير للتلألؤ أن هيكل والعقاد وطه حسين اكتفوا بتصريف زمهرهم في الكتابة والتأليف بوجه عام. ولم يحاولوا أن يتقنوا اعترافهم بأهمية الحل الإسلامي لمشكلات العصر إلى حيز العمل والتطبيق. فبهلكت نفسه ببحر في مذكرات ومذكرات السياسة المصرية، ياته تلقى عرضاً من حسن البنا على ظهر الباخرة التي ألقوا بها عام ١٩٣٦ بقبول رئاسة جمعية الإخوان المسلمين، ولكنه اعتذر عن عدم قبول العرض. والعقاد خاضع البنا واخوانه وعدم غوغائين، وطه حسين لم يذكرهم بخير أو شر، مع أن البنا هاجمه ودعاه إلى الدعوة إلى الاسلام. بل أن هيكل صار وزير المعارف عام ١٩٢٨، وصار طه حسين مرافقاً للثقافة في وزارته في العام التالي، دون أن يلتزم أحدهما سياسة تطبيقية معينة في الاتجاه الذي اقتضته هيكل في مقدمته السابقة. وهكذا انتهت الأزمة بتحول الثلاثة نحو الاهتمام بالتاريخ الإسلامي وإبطاله، والدفاع عن قضايا الاسلام، دون انكار لأوروبا وثقافتها وليبرالياتها. ومع أنهم ظلوا متمسكين ومعتبين بالمصدر الأول للاسلام، فقد كانت مقاييسهم ومعاييرهم في التسلسل والاعتدال أوروبية وليبرالية. وإن خالفوا المستشرقين في كثير من أحكامهم. وإذا كان هيكل أدى فريضة الحج مكرراً، فقد زار العديد السعودية عام ١٩٤٦، وعاين وزار طه حسين السعودية أيضاً عام ١٩٥٥.

وقادت «السياسة» حملة كبيرة ضد التبشير خلال صيف ذلك العام. ويبدو أن هذه الحملة نبهت هيكل إلى خطورة المشروع، فجاء بكتاب فرنسي لإميل درمنجن بعنوان «حياة محمد» وترجم منه ست حلقات نشرها في الجريدة مع التعليق اللازم، كنوع من الدفاع عن الاسلام. ولكنه ما لبث أن قرر الضي في دفاعه بطريقة أخرى، فتوقف عن الترجمة والتعليق، وبخيل في التأليف، حتى نشر كتاباً كبيراً جعله بذات العنوان الفرنسي، ورد فيه على المستشرقين. وخلال ستة أشهر من ظهور كتاب حياة محمد عام ١٩٢٥ بيع منه عشرة آلاف نسخة. على غير عادة توزيع الكتب في ذلك الوقت. ومع أن الكتاب ذاته لا يكشف عن جهد كبير في البحث والاستقصاء، فقد كان إحياء السيرة النبوية كما جاءت عند ابن هشام وابن اسحق، ولكنه هذه في صلب السيرة على عكس كتاب طه حسين الذي تعلق بهامشها.

وكانوا أيضاً يشتركون في خاصة مهمة أخرى، هي أخذ النفس بالهدوء منذ طفولتهم، مما أشار إليه طه حسين في «الأيام» ونعياً في «سبعين»، والعقاد في «أنا»، ومن ذلك ما ذكره طه عن قلة الكه وهو طفل خشية أن يوصف بالشر، وما أثر سخرية أخوته وشفتهم، وما ذكره نعيمة عن ميله إلى الهدوء والاطمئنان، وبلغت حتى سمعته خالته «السنة سائلة»، وما ذكره العقاد من أنه كان شخياً في طفولته. ومنذ عهد الطفولة تمت فهمهم ومعهم تلك الشدة على النفس، ومضطط للتعليم ووزير له أن بيت فكره في الإبداع والاطلاع، والعزلة والاطمئنان عن الناس، والتسامي على الضعف.

وكانوا مرة ثالثة يشتركون في خاصة أيضاً ما أضفى على فكره نوعاً من الاستقرار الذي ما كان ليلقاه لولم يعمل بالتعليم والتخطيط الجامعيين بصفة خاصة. وإذا كانت أوروبا قد عفت فكره وولوت الكثيرين ركانته فقد عاش مدنيا لها إلى آخر حياته. وتابراً ما تقد كرها وحضارتها وثقافتها، بل على عكس نعيمة الذي سخط على تلك الحضارة والعقاد الذي نقدها كثيرا. ومع ذلك ففي غمار الإعجاب بالرواية، وفرنسا بوجه خاص، لم يتجاهل تراث أمته ولا كلفه من درسه مباشرة أو من خلال طلابه.

وإذا كان فكره ليبرالياً، كما رأينا، فلم يكن هذا الفكر متحرلاً عن البيئة الثقافية التي تحرك بداخلها هو والعقاد ونعيمة. ولا كان متحرراً من عصره الذي حاول أن يتحدى هزيمة السياسة وهزيمة الحياة بالوقف الليبرالي، مهما كان رأياً في الليبرالية اليوم أو حكماً عليها بالفضل.

كان الفرسان الثلاثة يشتركون في هذه القوة لبينة. لو كان الفكر في مستوى واحد من الفهم لبنا من السهل أن تخلق لهم مستوى واحد من المعيشة. مهنة الثلاث الغربية. غريبة الأثر الأدبية لا غريبة أصحابها. المثل حيلة استقطبها الإنسان لتيسر شؤون المعيشة. لو تمكنت البشرية يوماً من القضاء على وفي المثل لربحت بذلك نصف الحركة مع وفي كثر خريفه ومقتضياته، ما لحك من أبيض جارك. رات الأشاة لأصلها يمشد سكينه فقلت له: احتس يا سيدي من أن تخرج أصبعك.

قصعتي فارغة وقدره مائة، لكنني شبع وأنت جائع. جبرته في القلب ولا دمعة في العين. رغبت رغبتين: رغبت تاكله ورغبت ياكلك. العمل أكبر نعمة.

عيسى العقاد

الحب قضاء يملك الإنسان. أعجب شيء أعدي هو تهلك الناس على اقتناء الضياع والعصور وجمع الخنازير والأموال. عطف في نفسك، وقبعت في علك، وبواعثك لحري بالعانية من غليتك، ولا تتلذذ من النفس كثيرا. اليوم الجميل هو الذي نملك فيه دنيا ولا نملكنا فيه. وهو اليوم الذي نقدر فيه شيوئنا وتلاذنا ولا نملكنا لها صاغرين أو طامحين. المنفعة والنصر هما المادعنان اللذان عليهما تقوم الأخلاق البشرية كافة. الطبع الخالو هو الذي يستخدم الغذاء لا لذة الطعام. الحرية التي تظهره في قيود الضرووات هي سر الجبال في الغتون، كما أنها سر الجبال في الحياة.

لا ينبغي أن نخضع الدين للعلم، بل الأولى أن نخضع العلم للدين، لأن الدين يحض على العلم إلى أبعاد مدى. العقائد التي من الميسات. ما تكب الاسلام فكمزح حرب صليبية أو من حرب استعمارية كما تكب من إبنائه الجهاد.

الإنسان هو أشرف المخلوقات التي نعلمها. الكتب مصدر الفكر. معرفة البيئة ضرورية في نقد كل شعر، في كل لغة، في كل جيل. على القارئ أن يربط بين ما يقرأه وبين ما يقرأه.

طه حسين

الحب مصوره ضعف الإنسان وعجزه منفرد عن الحياة الدائمة والسعادة المباشرة. وسعدتنا البالية موقوفة على التعاون. فنحن في حلة إلى القرن الصليبي والصديق المخلص. لم تعلم لتتعلم وحدي بما تعلمت. التلق مصدر خصص للآداب. الجماعة هي المؤثر الأول في ظهور الآداب. الاسلام دين الحرية والعلم والمعرفة... دين كرامة وعزة. ليس في التراث الإنساني كله ما يشبه القرآن الكريم في تكوين الاستة العربية.

آخر الخلق من يتبع للناس في هذه الحياة. الأكرم الحقيقي هو أن تكون لدى الإنسان الرغبة ولا تكون لديه القدرة. لا أعرف بعد المسألة السياسية الكبرى (الاستقلال) مسألة يجب أن تعنى بها مصر مسألة التعليم.

نظام الحكم وتكوين النول يقوم على المنطق العملية. يجب حجارة الأوروبيين في سيرتهم التي انتهت بهم إلى الرقي والتفوق. كل إصلاح اجتماعي أو سياسي في شعب جاهل لا قيمة له ولا بقاء. فلنحذر أن نشجع الكتابة بالهجات العلمية فيمنع كل قطر في نهجته، ونمنع هذه الهجات في التباعد والتشتت.

سيتبقى يوماً في أنفسنا شيء ما نستشعره دون أن نفهمه أبداً.

ومهما كان رأينا اليوم في كتابه هذا فلا شك أن عرضه الأول والآخر كان التنبية على أهمية الارتقاء إلى مستوى العصر، وضرورة المساهمة في حضارة العصر، من موقع الشريك لا من موقع المتفرج. ولا يكون ذلك إلا بإصلاح نظام التعليم، وكفاءة العلم للجميع، واستقلال الجامعة، وحرية البحث العلمي، وغير ذلك مما فصله في برنامجه الملل. وقد اتبع له هو نفسه أن يحقق بعض هذه المطالب، وأن يشهد تحقيق البعض الآخر بعد تغير العهد كل عام ١٩٥٢.

كانت الحياة العامة والتربية والتعليم جانبين لم يشارك طه حسين فيهما العقد ونعيمة، وإذا كان العقاد عمل في مطلع حياته موظفاً صغيراً ومعلماً وصحافياً مستحقاً فلم يبال به العهد في هذا كله، وسرعان ما عد الاستخدام، أي التوظيف، ربحاً كما قال في أول مقال نشره عام ١٩٠٢. وكذلك الحال مع نعيمة الذي لم يعمل بأي وظيفة منذ عودته من المهجر، وأثر أن يتفرغ مثل العقاد للقراءة والكتابة. أما طه حسين فخل منذ عودته من أوروبا موظفاً حتى تقاعد في سن الستين، برغم فترات الفصل من الوظائف التي تعرض لها. واستطاع من موقعه الوظيفي كعالم ومرب جامعي ومخطط للتعليم ووزير له أن يبت فكره في دائرة الصقوة، وأن يصنع تلامذة - جيلاً بعد جيل - يتابعون فكره ويتبعونه منهجه، مما لم يتح للعقاد ونعيمة. وهذا أيضاً ما أضفى على فكره نوعاً من الاستقرار الذي ما كان ليلقاه لولم يعمل بالتعليم والتخطيط الجامعيين بصفة خاصة.

وإذا كانت أوروبا قد عفت فكره وولوت الكثيرين ركانته فقد عاش مدنيا لها إلى آخر حياته. وتابراً ما تقد كرها وحضارتها وثقافتها، بل على عكس نعيمة الذي سخط على تلك الحضارة والعقاد الذي نقدها كثيرا. ومع ذلك ففي غمار الإعجاب بالرواية، وفرنسا بوجه خاص، لم يتجاهل تراث أمته ولا كلفه من درسه مباشرة أو من خلال طلابه.

وإذا كان فكره ليبرالياً، كما رأينا، فلم يكن هذا الفكر متحرلاً عن البيئة الثقافية التي تحرك بداخلها هو والعقاد ونعيمة. ولا كان متحرراً من عصره الذي حاول أن يتحدى هزيمة السياسة وهزيمة الحياة بالوقف الليبرالي، مهما كان رأياً في الليبرالية اليوم أو حكماً عليها بالفضل.

كان الفرسان الثلاثة يشتركون في هذه القوة لبينة. لو كان الفكر في مستوى واحد من الفهم لبنا من السهل أن تخلق لهم مستوى واحد من المعيشة. مهنة الثلاث الغربية. غريبة الأثر الأدبية لا غريبة أصحابها. المثل حيلة استقطبها الإنسان لتيسر شؤون المعيشة. لو تمكنت البشرية يوماً من القضاء على وفي المثل لربحت بذلك نصف الحركة مع وفي كثر خريفه ومقتضياته، ما لحك من أبيض جارك. رات الأشاة لأصلها يمشد سكينه فقلت له: احتس يا سيدي من أن تخرج أصبعك.

قصعتي فارغة وقدره مائة، لكنني شبع وأنت جائع. جبرته في القلب ولا دمعة في العين. رغبت رغبتين: رغبت تاكله ورغبت ياكلك. العمل أكبر نعمة.

عيسى العقاد

الحب قضاء يملك الإنسان. أعجب شيء أعدي هو تهلك الناس على اقتناء الضياع والعصور وجمع الخنازير والأموال. عطف في نفسك، وقبعت في علك، وبواعثك لحري بالعانية من غليتك، ولا تتلذذ من النفس كثيرا. اليوم الجميل هو الذي نملك فيه دنيا ولا نملكنا فيه. وهو اليوم الذي نقدر فيه شيوئنا وتلاذنا ولا نملكنا لها صاغرين أو طامحين. المنفعة والنصر هما المادعنان اللذان عليهما تقوم الأخلاق البشرية كافة. الطبع الخالو هو الذي يستخدم الغذاء لا لذة الطعام. الحرية التي تظهره في قيود الضرووات هي سر الجبال في الغتون، كما أنها سر الجبال في الحياة.

لا ينبغي أن نخضع الدين للعلم، بل الأولى أن نخضع العلم للدين، لأن الدين يحض على العلم إلى أبعاد مدى. العقائد التي من الميسات. ما تكب الاسلام فكمزح حرب صليبية أو من حرب استعمارية كما تكب من إبنائه الجهاد.

الإنسان هو أشرف المخلوقات التي نعلمها. الكتب مصدر الفكر. معرفة البيئة ضرورية في نقد كل شعر، في كل لغة، في كل جيل. على القارئ أن يربط بين ما يقرأه وبين ما يقرأه.

طه حسين

الحب مصوره ضعف الإنسان وعجزه منفرد عن الحياة الدائمة والسعادة المباشرة. وسعدتنا البالية موقوفة على التعاون. فنحن في حلة إلى القرن الصليبي والصديق المخلص. لم تعلم لتتعلم وحدي بما تعلمت. التلق مصدر خصص للآداب. الجماعة هي المؤثر الأول في ظهور الآداب. الاسلام دين الحرية والعلم والمعرفة... دين كرامة وعزة. ليس في التراث الإنساني كله ما يشبه القرآن الكريم في تكوين الاستة العربية.

آخر الخلق من يتبع للناس في هذه الحياة. الأكرم الحقيقي هو أن تكون لدى الإنسان الرغبة ولا تكون لديه القدرة. لا أعرف بعد المسألة السياسية الكبرى (الاستقلال) مسألة يجب أن تعنى بها مصر مسألة التعليم.

نظام الحكم وتكوين النول يقوم على المنطق العملية. يجب حجارة الأوروبيين في سيرتهم التي انتهت بهم إلى الرقي والتفوق. كل إصلاح اجتماعي أو سياسي في شعب جاهل لا قيمة له ولا بقاء. فلنحذر أن نشجع الكتابة بالهجات العلمية فيمنع كل قطر في نهجته، ونمنع هذه الهجات في التباعد والتشتت.

سيتبقى يوماً في أنفسنا شيء ما نستشعره دون أن نفهمه أبداً.



ميخائيل نعيمة في أول سنة جامعية له في أمريكا

جامعة ابولوموند الثلاثينيات، وإن شعر نعيمة تجاوز شعر زملائه في المهجر منذ ذلك العقد. فشرعهم هنا ليست له سوى القيمة التاريخية. وكذلك الحال في رواياتهم وقصصهم التي تجاوزتها روايات وقصص بعض معاصريهم وأنشاء الجيل التالي، ولا سيما نجيب محفوظ. وسرهم العامة ودراساتهم عن الشخصيات والعصور والأدب والنقد في سبيلها إلى التجاوز، إن لم يكن تجاوزها إنتاج الجيل الحالي بالفعل. ولكن سرهم الذاتية لن يشاركهم في خصوصيتها أحد، ولهذا ستبقى كأعمال جديرة بالقراءة، حتى لو فقدوا كل اهتمام من القراء. فإذا أضفنا إلى ذلك نضج هذه السيرة وتجربتها الجيدة عموماً من حياتهم لانتضت لنا قيمتها الباقية.

ويعيدنا هذا - مرة أخرى - إلى ذلك المقال الذي كتبه العقاد في تقييم طه حسين عام ١٩٢٥. ونستوقفنا فيه هذه المرة عبارة «تلقاها العقاد من الشاعر الأسباني الفيلسوف ميخائيل دي أوتامونو الذي مات في العام التالي. وكان أوتامونو يتحدث عن نشاطه وانتاجه في بلاده فقال إن كان واسعاً أكثر مما هو عتيق». وأراد العقاد أن يقيم طه حسين فاقطبت هذه العبارة - كما مر بنا - ويطبقها عليه، فوجد نصيب القوة عنده يجرى على نصيب الحق. ولكننا لا نجد أبلغ من هذه العبارة ذاتها في تقييم إنتاج العقاد نفسه، وصاحبه أيضاً. وليس معنى هذا أن انتاجهم غير عتيق، فهذه مسألة شديدة، وإنما معناه أنهم وسعوا دائرة هذا الإنتاج إلى أبعاد مدى، حتى نتج من ذلك التوسع أنهم لم يعقروا أي قضية من القضايا التي صبرا فيها انتاجهم، ولا في الشعر ولا في القصة، ولا في النقد، ولا في السير والتراجم العامة، ولا في المقال.

من الطبيعي أن هذا التعميق يحتاج إلى التركيز. ومع أنهم لم يكونوا محرومين من هذا التركيز على المستوى الشخصي والفكري، فقد صرفهم دورهم الريادي ومسؤولياتهم أزاء تعويض النقص في أدبنا، إلى السباحة والسباحة في كثير من الأراضي الملهمة، فلم يتح لهم أحدت سنا كعلي محمود طه أو إلياس أبي شكة. ولا أتبع لهم أن يعمقوا قناة القصة مثلاً عمقا قاص أحدث سنا كنجيب محفوظ أو توفيق يوسف عواد.

ولهذا السبب الذي فرضته ظروف عصرهم تحرك انتاجهم بشكل اقفي لا راسي. وكان على الأجيال التالية أن تصحح الوضع فتحركوا راسياً لا اقفياً. وما كان هذا التحرك الراسي ليتم - على أي حال - دون تلك الحركة الاقفيه التي قدلهم أن يتحركوا. فحروا الأرض ومهدوا للغرس، ويا له من دور أفسوا فيه أعمارهم!

عنها. وليس من السهل التنبؤ بما سيقى الحب منها وما سيقى البغض. فهداه كلها أسور متغيرة بتغير عادات القراءة، وظروف القراء، وأمزجة العصور، ومطالب الزمان والمكان.

ومع ذلك ستظل كتبهم البحثية والفكرية - بوجه عام - مراجع للباحثين في موضوعاتها، حتى وإن تجاوزت بيوت المعاصرين أو الآتين في المستقبل. وكذلك كتبهم الأدبية ستظل محفظة بقيمتها التاريخية في الريادة وتطور أدبنا الحديث، مهما كان الرأي في قيمتها الفنية ونضجها الفني.

من الملاحظ أن شعر العقاد ونعيمة تجاوزت طه حسين من الناحية الفنية، وأن شعر العقاد نفسه تجاوز شعر

فاعتصر، وزار، ووقف في المسجد الحرام، وطاف بالبيت المعمور.

التوسع الاقفي

ماذا يبقى من فرساننا الثلاثة بعد كل رداياتهم وخصوصياتهم وأنصاتهم وذاكر الحسن؟ وماذا بعد الذكر الحسن؟ كانوا - كعشر - محاطين بالأصدقاء والأعداء، لا يخلون من مظاهر القوة والضعف، وإذا كانوا حريروا من القوة والضعف برحيلهم فلن يتحرروا من تلك الأصدقاء والأعداء، لأن ما بقي منهم هو تلك الألف من المؤلفات والكتب. وهذه ستجد على الدوام من يجيبها ومن يغضها، ومن يقبل عليها ومن ينصرف

المُخَدَّرَات ..

ليس على الأرض جريمَة أكبر وأشرس منها وليس هنالك شرّ ووباء أبشع منها !! إنها الدمار بعينه

• **صَحياً :** تلف المَنَح والكبد والكليتين والنخاع، ضعف الأضراس والدردرة على الرِّكَب - الدِّوَار - التَّهَلُّوس - دُور الرُّشَيْن - هُبُوط واجْتِنَاق النَّشْمِن - تَوَقُّف النَّشْن - الوَهْدَة المُنْجَاجِشَة -

• **نَفْسِيّاً واجْتِمَاعِيّاً :** الكَسَل ، سَطَحِيَّة التَّنَكُّر - تَغْلِب المَزَاج - الإكْتَاب - التَّقَلُّب - الإِنْتِصَام -

• **أَخْلَاقِيّاً :** خراب الأُسْرة - دَمَار المُنْصَح -

• **اِقْتِصَادِيّاً :** ضَعْف الكِفَايَةِ اِلِنْجَاجِيَّة ، اِلِنْفَاس -

مَعَ تَحَنُّات

سَابَك

أَسْكَنَهُ السَّعُودِيَّة فَصَحَّاتُ اِلْإِسْطَامَة

• سَابَكُ السَّعُودِيَّة

وزارة الصحة

وزارة التعليم

وزارة الزراعة

وزارة الصناعة

وزارة الدفاع

وزارة الداخلية

وزارة العدل

وزارة الاقتصاد

وزارة الثقافة

وزارة السياحة

وزارة البيئة

وزارة التخطيط

وزارة العمل

وزارة الشؤون الاجتماعية

وزارة الإسكان

وزارة التخطيط الحضري

وزارة المياه

وزارة الكهرباء

وزارة الاتصالات

وزارة تكنولوجيا المعلومات

وزارة النقل

وزارة الطرق

وزارة الطيران

وزارة الشؤون البحرية

وزارة الفضاء

وزارة العلوم

وزارة الفنون

وزارة الإعلام

وزارة الرياضة

وزارة الشباب

وزارة الشؤون النسائية

وزارة الشؤون الطفولة

وزارة حقوق الإنسان

وزارة العلاقات الخارجية

وزارة التجارة الخارجية

وزارة الاستثمار

وزارة الخصخصة

وزارة الأشغال العامة

وزارة التنمية الحضرية

وزارة التنمية الريفية

وزارة حماية البيئة

وزارة الموارد الطبيعية

وزارة الطاقة

وزارة الموارد المائية

وزارة الغابات

وزارة الثروة السمكية

وزارة الزراعة

وزارة الثروة الحيوانية

وزارة الثروة الدواجن

وزارة الثروة السمكية

وزارة تربية النحل

وزارة تربية النحل

وزارة تربية العنب

وزارة تربية الخضروات

وزارة تربية الزهور

وزارة تربية الحدائق

وزارة استصلاح الأراضي

وزارة استصلاح الصحاري

وزارة استصلاح المياه

وزارة استصلاح التربة

وزارة استصلاح الجو

وزارة استصلاح الفضاء

وزارة استصلاح المحيطات

وزارة استصلاح القطب الشمالي

وزارة استصلاح القطب الجنوبي

وزارة استصلاح الفضاء الخارجي

وزارة استصلاح أعماق البحار

وزارة استصلاح الأعماق

وزارة استكشاف الفضاء

وزارة استصلاح القمر

وزارة استصلاح المريخ

وزارة استصلاح الزهرة

وزارة استصلاح المشتري

وزارة استصلاح زحل

وزارة استصلاح أورانوس

وزارة استصلاح نبتون

وزارة استصلاح بلوتو

وزارة استصلاح الكواكب القزمة

وزارة استصلاح المذنبات

وزارة استصلاح النيازك

وزارة استصلاح الكويكبات

وزارة استصلاح الكواكب

وزارة استصلاح النجوم

وزارة استصلاح المجرات

وزارة استصلاح الكون

وزارة استصلاح الزمن

وزارة استصلاح الزمكان

وزارة استصلاح الكم

وزارة استصلاح النسبية

وزارة استصلاح الكونيات

وزارة استصلاح الفيزياء

وزارة استصلاح الكيمياء

اصدااء الشرق الأوسط

المراسلة الفائزة رقم ٥٠

نشرت صفحة البريد نص الرسالة الفائزة بـ ٥٠٠ جنيه استرليني في العدد ٣٨٦٨ الصادر يوم السبت ١٩٨٦/٧/١٩ تحت عنوان «المراسلة العربية الحديثة: لتعليم الطلاب» لا زلنا نرسل الجوائز الدراسية، بقلم المراسلة لاهي عبد الحسني من أوتا - الولايات المتحدة الأمريكية. وكان هذا النص أكثر من اجتهد ورائع وأثير بعد نشره في صفحة لوائح التعليم العربي ومناهجها وكفاءاته وعلومها.

المراسلة الفائزة رقم ٥٠

نشرت صفحة البريد نص الرسالة الفائزة بـ ٥٠٠ جنيه استرليني في العدد ٣٨٦٨ الصادر يوم السبت ١٩٨٦/٧/١٩ تحت عنوان «المراسلة العربية الحديثة: لتعليم الطلاب» لا زلنا نرسل الجوائز الدراسية، بقلم المراسلة لاهي عبد الحسني من أوتا - الولايات المتحدة الأمريكية. وكان هذا النص أكثر من اجتهد ورائع وأثير بعد نشره في صفحة لوائح التعليم العربي ومناهجها وكفاءاته وعلومها.

الطفولة

صورة قلقة

اشترك عدد جريدة الشرق الأوسط الغراء والرقم ٣٨٥٦ والصفر في يوم الاثنين الموافق ١٩٨٦/٧/١٩ بموضوعين متشابهين يهدفان إلى زيادة الوعي على صفحة الطفولة تحت عنوان «ظاهرة البطالة وغيرها من الظواهر الاجتماعية الخلقية» تتناولت في لبنان، حول داء البطالة الاجتماعية في بيروت، والثاني نشر على صفحة علم الشرق الأوسط تحت عنوان «٥٠٠ مليون طفل معرض للخطر» مليون برزنجي معرض للخطر، وخلافا للظواهر الاجتماعية الخلقية التي هي في عصف الحرب التي ولدت جيلًا كبيرًا من المفقودين في بيروت العربية أو الفصائل الاجتماعية التي ولد الآلاف من أطفالها في لبنان، الذين هم في خطر تجنيد الرقيق وعذاباته ولا يفتقر سوى تقديم التجهيزات لمخيمات إيواء جريدة العرب الدولية لخلق هذه المواقف.

بهجة ناجي - دمشق - سورية

مشاركة جديدة في موضوع مأسونية طه حسين لم يصنف من المفكرين الإسلاميين بل هو «مستشرق» آخر



حمد الجسر



طه حسين

يتمنى أن يعود طه حسين مسلماً مؤمناً بل أن المسلم يتمنى أن يكتب الله نهاية سعيدة لكل إنسان على هذه الأرض ولكن ليس هذا هو الذي يعينني الآن من إيمان الدكتور طه حسين - أو عدم إيمانه - فتلك قضية بينه وبين ربه الذي يعينني منه هذا الفكر الوافد والدعوة له وترسيخه وراءه بكل ما يحمله من شبهات وتشكيك يتقذى عليه شباب الأمة ويعتبره الكثير منهم فكرياً ثيراً يجب السري على خطاه لانه يمثل الحرية الفكرية التي حولت الى تحرر وأفلاحت من ضوابط العقيدة لتتلاقى شرائع عريضة بعد ذلك من شياطين السمل تجري لائمة وراء أيديولوجيات الشرق والغرب.

نظر خاصة حين يتعلق الامر بالاسلام فكراً وعقيدة ومناهجاً. فقد اجمع حملة الاسلام - او كادوا - على ان الدكتور طه حسين أحد اساطين التغريب وأحد أهم روافد الفكر الغربي في بلادنا فقد كان لقلبه الكبير آثاره الواسعة في تكريس هذا الفكر الوافد والدعوة له وترسيخه ولم يكن ماسح الاميري أول من حاجم طه حسين. فقد حاجمه من قبل كتاب وادباء اسلاميين كبار كالرأعي والخضر حسين وسيد قطب وأنور الجندي وغيرهم. أنا لا اتهم طه حسين بالمأسونية ولا بالمروق من الدين ولكن فكره التغريبي وقناعاته التي سطرها عبر كتبه وكثرة دأية للقيم الغربية اعتقاداً منه ان هذه الامم لا تنهض الا اذا سلكت طرائق أوروبا واستتارت بهديها هو امر من الموضوع بحيث لا يمكن انكاره بل ان الدكتور طه حسين نفسه لم يكن ينكره وكتابه «مستقبل الثقافة في مصر» مثل قريب على ذلك ومقالة الشعر الجاهلي التي اثارها في العشرينات من هذا القرن والتي اثار الغيورين على الاسلام اثاراً بالغة يومها على اعتبار ان الشعر الجاهلي هو الحقل الخصيب لتفسير كتاب الله، مثل آخر.

اما المسألة الثانية: فان كل مسلم

ما صحة - او عدم صحة - مانقله من الماسح الاميري عن لسان الدكتور وفي بخصوص طه حسين فامر لا انتقشه فذلك مجلس لم يشهده ولكن الذي اثار استغرابي هو انكار الدكتور وفي معرفته بهاشم الاميري. والذي اشهد به واعرفه عن يقين ان الدكتور وفي يعرف السيد الاميري معرفة جيدة ايام كان الدكتور وفي استاذاً لعلم الاجتماع في جامعة محمد الخامس بالرباط في السبعينات. وقد كان هاشم الاميري ايامها يعيش في بيت ابيه الاستاذ عمر الذي لم يكن يعد عن بيت الدكتور وفي بكثير من مائة متر وكان بين الاستاذين تواصل ومودة.

وانا لا اتهم استاذنا الكبير على عبد الواحد وفي تجاهله لهاشم الاميري عن عمد وانما اعني ذلك الى وطأة السن من جهة وبعد عهده به من جهة أخرى. ولكني لا اعتقد ان الدكتور جيهل الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري والد هاشم وجيهل الصلة التي كانت تربطها ايام كانا معاً في الرباط.

اما دفاع علامة الجزيرة العربية حمد الجاسر عن الدكتور طه حسين وانتصاره له فامر لا اعتزاه عليه فهو دفاع صديق عن صديقه يفرضه الوفاء وما كان قائماً بينهما من مودة. غير ان الدفاع في جملة المطلق من منطلقين: الاول: ان الدكتور طه حسين قامة سامقة من قامة الفكرية والادبية. وعلى هذا فلا يجوز النيل منه لانه قدم لعملة من معالم الأمة وكل مساس بهذه المعلمة انما هو مساس بمفاخر هذه الأمة وانجازاتها الثقافية.

والثاني: ان الرجل قد رحل عن عالمنا ولا يجوز القرع في كرامة الموتى ولا الخوض في سبهم فهذا ما تقتضيه اخلاقيات الاسلام ومع ذلك فقد كان الرجل مؤمناً مسلماً وفي هذا حصانه له مما يمكن ان يلصق به من تهم.

والمراد يقتضي عرضه بشيء من الاتانة والتروي والموضوعة. فلا أنا ولا غيري ننكر ان الدكتور طه حسين قامة لا تقاوم من قامة الادب العربي الحديث وان منعت تسامق اعل المتفاسات الادبية رفعة وشموخاً. اما ان يكون حجه الفكري كحجه الادبي فمسألة فيها

اشتدت جريدة الشرق الأوسط الغراء عبر مسيرة ثابتة اتسمت بالعمق والاثارة انها جريدة المثقف العربي الاولى وانها - بما تفرحه من موضوعات جادة - تختط مسالة كونها جريدة اخبار الى كونها جريدة ثقافية رفيعة بحيث اصبح من اللازم القول انها الجريدة التي لا غنى عنها للفقراء العرب على العموم والمثقف على الخصوص.

ومن مزاياها التي تذكر لها بالعرفان انها - على رغم استقطابها لكبار الكتاب والادباء - لم تغفل مساهمات كل من يكتب اليها ممن هم اقل شأناً وأصغر حجماً في ميدان الثقافة اخذاً بيدهم وصقلاً لمواهب قد يكون لها عدا شائن وثباتاً. وحسب هذه المواهب انها تدرت في مدرسة والشرق الأوسط وتمت قدراتها في رجاحها.

هذه المداخل البسيطة ارسل بها مساهمة مني في انصاف شباب الكتاب وقع عليه شيء من الحيف والتجني راجياً ان تجد لها مكاناً على صفحات جريدتنا الغراء.

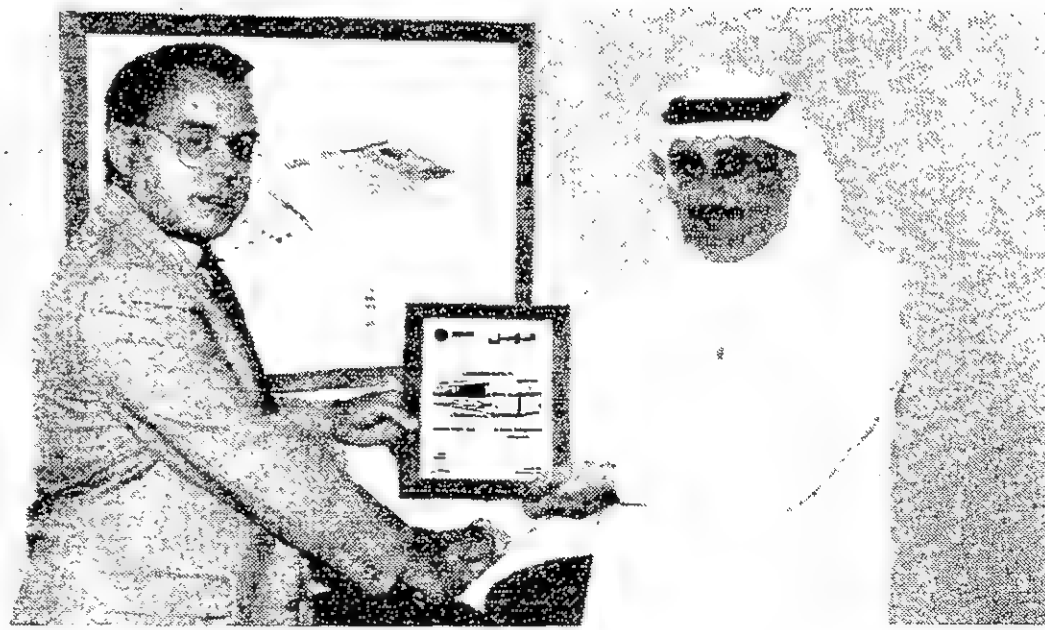
منذ شهرين تقريباً نشرت والشرق الأوسط مقالاً دفاعاً عن الدكتور طه حسين. كتبه علامة الجزيرة العربية الأستاذ حمد الجاسر يرد فيه على السيد

ثناء الشرق الأوسط

انني لا أدري تحقيقي. بل واعجبي وخائني وتقديري... لما تبذلونه من جهد وأمر وعمل متقن لما تحتويه جريدتنا المفضلة الشرق الأوسط على طيات صفحاتها من كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والدينية والثقافية والفنون والآداب والرياضة... فهي بحق جريدة شاملة لكافة المجالات التي تهتم أي مواطن عربي لما تحتويه في احوالها، الشؤون العربية، الشؤون الدولية، الصحافة العالمية، الاقتصاد، ودين وثقافة، ويمارس من صور وخواص... ومن قصص التراث، الراي، البريد، الثقافة والآداب، الرياضة، علم الشرق الأوسط، استراحة الشرق الأوسط، اصدااء الشرق الأوسط، بايخان، مسموعة من عيون الشعر، هذا اليوم في التاريخ... بلا حدود... مفكرة الشخص رياضة ذهنية... رحلات... موسيقى... ابيض واسود... صباح الخير... مع قوة الصباح... نكتة اليوم... الخبز... اليوم... اجعل الغد... لا تقرا هذا الخبر... بل هي رمز الفخر والاعتزاز لكل العرب لما تحتوي عليه من مواضع وتحليلات شاملة لجلالات الحياة التي تهتم جميعاً... ولما تحمل من الاخبار العالمية... ولما تقوم به من عمل تحقيقات صحفية ولقاءات في شتى المجالات ومع كبار السياسيين والاقتصاديين والادباء والفنانين والرياضيين.

عبد الله عبد الرحمن يوسف حجاج الفرس - جدة

الزامل .. وترين الفرنسية يتعاونان من أجل برودة جوافضل في المستقبل

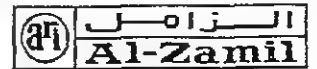


يسر مصنع الزامل للمكيفات "وهو أكبر الشركات المنتجة لأجهزة التكييف في الشرق الأوسط" .. أن يعلن أنه قد وقع مؤخراً اتفاقية ترخيص خاصة مع (شركة سويسيتي ترين الفرنسية) لتصنيع منتجات جديدة ومتطورة من البرادات ذات الطرد المركزي "شيللر" في المملكة العربية السعودية.

وقد صرح السيد دانيال هيلجر رئيس شركة سويسيتي ترين عقب توقيع الاتفاقية قائلاً: "إننا نشعر بالسعادة والغبطة لأن نعمل سوياً مع شركة بهذه الخبرة والكفاءة مثل مصنع الزامل للمكيفات. حيث ستكون هذه الشركة بمثابة قاعدة محلية ذات مزايا عديدة هامة لعملاء أنظمة التبريد التي نقوم بتصنيعها".

ومثل هذه الاتفاقية تأتي لتؤكد من جديد الاعتراف بمدى خبرة وكفاءة مصنع الزامل للمكيفات في تصنيع أنظمة التبريد المتطورة ذات الجودة العالية والتي تتطلبها الظروف المناخية الحارة في منطقة الخليج العربي.

تأكيد آخر للثقة في مصانع الزامل



مصنع الزامل للمكيفات

هاتف: ٥٧١٤٦٤ (٠٢) المملكة العربية السعودية ص ب ٢٩٤ مطار الظهران الدولي ٣١٩٢٢

مؤتمر القمة في المغرب : ايجابيات المصالحات العربية

العربية ولا تريد ان تجد نفسها وحداً أمام الاتفاق العربي وتظهر حقيقتها الرافضة للسلام أمام الراي العام ويتكشف رفضها لاخلال السلام في المنطقة، لانه عند اتفاق العرب وتضامنهم من السهل الوصول الى مبادرة واحدة متفق عليها عربياً وتكفل التأييد العلمي ويصحب حينئذ موقف إسرائيل ضعيفاً وهذا ما لا يرضيها أبداً.

كان من أبرز ايجابيات مؤتمر القمة العربي الطارئ والذي انعقد في ضيافة المغرب وبرئاسة عامل المغرب الملك الحسن الثاني وبمشاركة جميع الزعماء العرب، تلك الروح التي سادت المؤتمر والرغبة الصادقة في ترميم البيت العربي والاجماع على هدف قومي وهو التضامن وتنشيط الخلافات القديمة وطوي صفحة الماضي والصالح بين الدول العربية، فقد خلقت روح المصالحة هي السائدة حتى استحق المؤتمر أن يطلق عليه مؤتمر المصالحات وقد كان من أبرز هذه المصالحات، المصالحة التاريخية بين الرئيس المصري والزعيم الليبي والذي بدأت نتائجهما في الظهور على مسرح الأحداث وأسرع مما كان يتوقع الزعيمان نفسهما، وبدأت خطوات إعادة العلاقات في تات وتأتزأز سريعاً وتقبلت وتوقعت متزان بين القاهرة وطرابلس.

وقد قامت هذه المصالحة بوضع حد للقطعة التي خلقت قائمة بين البلدين الشقيقين ودامت ما يقرب من ستة عشر عاماً. تخللها العديد من المواقف التي صعدت بالخلاف الى ذروته وكانت قمة المقاطعة ونبووتها في عهد الرئيس الراحل انور السادات، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر في تطيل مواقف الدولتين ابيان تلك الفترة، إلا ان هذا لم يمنع من مبادرة من كلا الطرفين للمصالحة.

كما وان التضامن هو تهديد لإسرائيل وكشف اطماعها الصهيونية وقد تعلمنا ان إسرائيل متعلق بالتحالف العربي. فلن تجد إسرائيل مخرجاً لها سوى ان تطلق سهامها المسمومة الى نقاط الضعف في العلاقات العربية ويعمل الموساد على تدمير الاعمال القذرة والاجرامية تاوكانا وراء هذه الاعمال جماعة محددة أو دولة معينة فيكون النزاع والقطيعة وهذا ما تريد الطبقة المتعصبة في إسرائيل. ولا يخفى علينا سيطرة الموساد على بعض الجماعات العميلة كجيش لبنان الجنوبي وبعض المنظمات الفلسطينية والتي تعمل تحت شعارات كاذبة ولكن يعلمها الجميع من قادة الدول العربية، لذلك وجب علينا الانتباه لما قد يحدث من خلف طائرات أو زرع مقترحات أو شمس سفارات وما الى ذلك من الاعمال القذرة التي يجيدها الموساد الإسرائيلي. وأخيراً فلنحذر من الاعيب الموبد الإسرائيلي.

وجه الخصوص بعد عودة العلاقات المصرية السورية. وننتقل من المصالحات الدولية العربية الى محاربة راب الصمد في الازمة اللبنانية ومعالجة تلك الازمة من جذورها وهذا الامر ليس بالامر الهين لان على علم بالاحداث على الساحة اللبنانية الا ان الشخصيات التي تضمها اللجنة الثلاثية وهم خادم الحرمين الشريفين وما يمثله من ثقل سياسي على الساحة العربية وتقدير الزعماء العرب والليبيين وكذلك العامل المغربي الملك الحسن الثاني الذي لا يملك جهدا من اجل التضامن العربي والتشاور بين جديدي والذي اثبت انه كفه لهذه المسؤولية ويعتبر اضافة قوة للزعامة العربية وهذه اللجنة الثلاثية اجتمعت على الاخلاص والتصميم على حل هذه الازمة الشائكة دورياً وكل هذا يمثل في مجمله وجود روح عربية جديدة واتجاه قوي لدعم التضامن العربي بكافة الوسائل وتحقق رؤى مشتركة لكافة ما يمتري الوطن من مهام وعراقل.

فإسرائيل تبحث من امنها والذي يقتضي بصفة اساسية بالخلافات العربية العربية او العربية المصرية. وعلى جانب آخر ومن المصالحات ايضا كانت محاولات المصالحة بين كل من العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية وسورية وهذا الامر لم يكون قد وصل الى النتائج المرجوة منها الا إنها آذيا الكثير من المواقف مما سيجب الفرصة للمصالحة قريباً وان كانت المصالحة الفلسطينية السورية تدور نتائجها أسرع وأقرب من ناحية الوقت الا ان هذا لا ينفي امكانية المصالحة السورية العراقية متى يكتمل التضامن الحقيقي في الوطن العربي وهذا بلا شك سوف يكتمل تماماً وعلى



قمة الرباط : اجتماعات للمصالحة العربية

أكتب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشترك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: _____

العنوان: _____

بشروط المسابقة

- ذكر الاسم الصحيح كاملاً. وسوف لا يفتت للرسائل الموقعة بسماء مستعولة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الإطالة.
- كتابة في المبادئين التالية: التعقيب حول ما نشر على مختلف صفحات الجريدة يومياً - رأي - قيمة نقدية - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات المصنفة - علمية أو فلسفية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسل سبع قسائم من الرسالة أو الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب الشرق الأوسط في العواصم العربية والعلمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمسابقي، ابيض واسود، ورفق الهاتف إن وجد.

السيد محمد سالم ابو هاني - جدة - السعودية.

نشكركم كل حرص على جريدة الشرق الأوسط وما تضمنته رسائلكم من ملاحظة حول موضوع تحطم طائرة تاكسي فوق السويداء فقد كان هذا دليلاً على حسن متابعتكم لما تنشره جريدة العرب الدولية. ولك خالص تحياتنا وتقديرنا.

السيد خالد سعيد الغامدي - الرياض - السعودية.

نشكركم كل حرصك الدائم على الكتابة الى صفحة البريد، اما بخصوص القصيدة التي ارسلتها فهي لا تتماشى مع خط الصفحة، امين دوام المراسلة مع التقدير.

السيد محمد سالم ابو هاني - جدة - السعودية.

التاريخ يعيد نفسه في ويمبلدون



انتهت أمس بطولة ويمبلدون لكرة المضرب بعد أسبوعين حافلين بالبرقيات الحامية والتقى في مباراة البطولة اللاعبان اللذان التقيا في العام الماضي: السويدي ستيفن ادريج وبطل العام الماضي، والألماني الغربي بوريس بيكر الطامح إلى استعادة البطولة.

وقد بلغت التجهيزات ذروتها مع حلول موعد المباراة النهائية وارتفعت أسهم بوريس بيكر الذي خاض مباراة قاسية مع التشيكي ايفان ليندل الذي عجز حتى الآن عن احراز بطولة ويمبلدون، الحلم الأكبر لأبطال رياضة كرة المضرب.



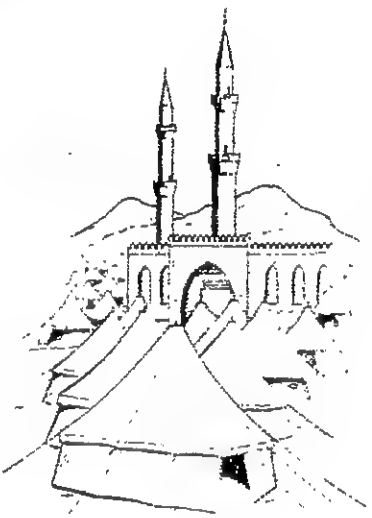
ادريج: بطل العام الماضي



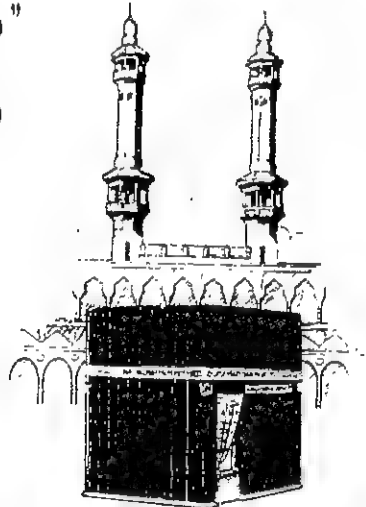
جون مكنترو: مرارة الهزيمة



ايفان ليندل: جرب كل شيء... إلا الحظ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ
رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ
صدق الله العظيم



بمناسبة
عيد الأضحية المبارك
نرفع

أسمى آيات التهاني وأطيب الأُماني لمقام
خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

والي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشورى
والي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
والي الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي التسبيل
سائلي أن يتقالي أن يعيده علي جميعاً وعلى شعوب الأمة الإسلامية بالخير والعزة والمجد والأزدهار



شركة الحمراي والسليمان المتحدة
محمد علي الحمراي وشركاه (شركة تضامن)
Alhamrani & Alsulaiman United Co.





الملحق الاجتماعي في السفارة المغربية وبعثة مدرسي اللغة العربية

بين المجتمع البريطاني والمجتمع المغربي
تعرض أتباع أساليب خاصة في تعليم أبناء
المهاجرين خاصة داخل المدارس
الانجليزية الأمر الذي يعني في تدريس
برامج اللغة العربية والدين الإسلامي
الحنيف الذي تقوم بهسما في أطفال
المهاجرين ولعل ما ساعدنا على النجاح
مهمتنا من روح الاستقلالية الكاملة التي
ندرس بها برامجنا والتي تأتي إلينا من
المغرب.

فما يقول أحمد عبد القادر (من مدينة

استخدام - قالت الشرطة الهولندية أمس إنها ألغقت طريقا رئيسيا تهريب المخدرات من تركيا بعد سلسلة من الغارات والاعتقالات في مدينة إزمير.

وأفادت الشرطة بأن عدة منازل في المدينة، فضبطت عملا لتصنيع المخدرات بين يومي ١٠ و١٢ يوليو (تموز) ٢٠٠٧ ساءة مخدرات من اللبيل إلى الماريجان بعد ضبط ٤ كيلوجرامات من الهيروين في شاحنة تركية واعتقلت الشرطة ستة أشخاص بينهم قس الشاذلية.

وأعرب رئيس إدارة مكافحة المخدرات عن اعتقاده بأن الشبكة كانت تعمل منذ نحو عشر سنوات.

(الرباط) تمّت تجرّبة التدريس في لندن
للمعروف العالم أجمع الذي أفرجه هذا
كانت تدريس في السنة الرابعة كليات الآداب
وأحد من المهام التي تقع على عاتق الجالية
المغربية المهاجرة في لندن. وربما ساعد
الخبر دائماً بقول أغلى من أي مهمة
أخرى: «ساعديني على سرعة التدريس في
الكلية للتدريس في لندن هو الوقت الذي
التدريس في كل سنوات الجامعة في
الرباط، بالإضافة إلى ما تلقّيت من
برامج في بعض خاص للتدريس برامج
التعليم في أبناء الجالية المهاجرة. و
ساعديني ذلك في سهولة التعامل داخل
الكلية فدراسة اللغة العربية لأبناء الجالية
الغربية في عتدماؤنا في لندن.

ويتمتع بداءه في المناسبات (أمن
منية) لأنّنا أصبح على جانب آخر من

احمد حبيبي

تدريس اللغة العربية والدين الاسلامي في مدارس لندن.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف نظمت
للإساتذة المغاربة المدرسين عدة برامج
تدريبية خاصة في لندن قبل توزيعهم على
المدارس التي تضم كثافة من الدارسين
ابناء المهاجرين.

● ما هو تقديرك لحجم الجالية المغربية في لندن بالتقريب واعداد ابنائها الدارسين في مدارسها؟
- الواقع ان السلطات البريطانية لا تعط الاحصائيات الفعلية لحجم الجاليات

العرقية المهاجرة، ولكننا نعتقد أن حوالي ٩ في المائة من المهاجرين المغاربة يتركزون في لندن وخاصة أحياء شمال كينزنجتون وشرق العاصمة البريطانية وتقدرنا أنهم ما بين ١٥ و ١٨ ألف مهاجر ومن هنا تبرز مسؤولية رعاية العدد الكبير من أطفالهم المتلقين بالمدارس الانجليزية.

● ماهي اوجه الرعاية الاخرى التي تقدمها المحفظة الاجتماعية لهذا العدد الكبير من العمال المهاجرين المغاربة واطفالهم في بريطانيا على وجه العموم؟
- هناك أنشطة أخرى كثيرة تساهم في

رعايتها الملحقة الاجتماعية في السفارة
المغربية في لندن وذلك بالمساهمة المادية
والمعنوية في جميع الميادين والانشطة
الاجتماعية الاخرى من ثقافية ودينية
ولهذا الغرض تتواجد «الوداديات» في كل
منطقة يتواجد فيها ابناء الجالية حيث يتم
انتخاب عناصرها ديمقراطيا ليؤمروا
بتنظيم ممارسة هذه الانشطة العديدة التي
يقوم بها ابناء الجالية بالإضافة الى تقديم
المساعدات الاجتماعية لاحتاجهاهم

لندن - الشرق الأوسط - من طلعت المرصفي:
تشهد مدارس الرحلتين الأولى والموسطة في لندن حالياً عدة اختلالات
التفصّل مختلفه تختتم به شهر ايلول الدراسي ١٩٨٩. وفي اطار هذه
الاختلالات اُلفت مدرسة نورث وستمينستير (أحد أكبر المدارس التابعة
للتعليم المحلي بدية لندن) عليها السوي الكبير والي حشفت في
مجموعة معيّنة من الأنشطة الفنية والثقافية المختلفة بسبب الطبيعة
خاصة لهذا المركز التعليمي الذي يضم بين تلامذته ٣٥ جنسية عريقة من
الحواليف المهاجرة.

ويعين ذات الحظ الكثير من الحالات
سابقة سامع إلى اللغة العربية بقوة
سريعة غائبة أذا أُخِذَ من الشَّباب
مُفْقِدَةً للدراسات في مدينة تور
وتستجيب، والتي جاء بعدها أكثر
نائب ومختار لاجئاً الميقاتي
هذه إلى السَّاحِلِ الأَرَبِيِّ
الغربي الأخر الذي رُصدَ له جانيان
من المارة وضربوهما في الأُبال، وكان

وحول ذلك التواجد المغربي المكثف في ميزان عدالة نشاطه داخل القطاعي الدوايري اذ اشتهر بقدرة سرية في استمساك التفتت، التفتت الايسم، الاستاذ عبد الحق القري المسوق الاجتماعي بالسفارة المغربية والذي اسهم بجهود في انشطة ابناء الجالية مستعرضا ما يلي:

كان من المهم العمل على تسقيف أنشطة
بناء الجالية داخل المدارس المتحقين بها
كجزء من أوجه الرعاية التي توليها
سفارة المغرب لآبنائها المهاجرين في
بلدانها.

ومدرسة نورث ويستمينستير، وهولند
أراك، تعتبران من أكثر المدارس في وسط
لندن كثافة من حيث تواجد التلاميذ
المغتربين. على طريق الاتصالات المباشرة
المكتفة بالمتعلمين، في هذا التعليم الجاد

تكثيف فحوص الإصابة بمرض الايدز في الكويت
الكويت - كونا: اعلن مدير ادارة الصحة المدرسية والتشريب بوزارة
لصحة عضو اللجنة الوطنية لمكافحة الايدز الدكتور راشد العويش بأن

والأول الدكتور العويش في تصريح خاص
تحدث عن حصوات دقيقة جبريت في الكويكب
في شهر أغسطس حيث كانت الحصوات
تحتوي على مادة جبريتية.

أجرى ميهة نقل دم في الخارج والوافدين من مناطق موبوءة.

وقال الدكتور العويش إن الإحصاءات المتعلقة بفحص العمال والأجشاءات المصابة بالتنس في الحالة الموبوءة.

والتي يجري اتبها من أكثر من علة
تعتبر طمأنينة وبأنه ينتائج إيجابية.
وكان الدكتور العوش قد عاد أخيراً من
مونتريال بكندا بعد أن مثل الكويت في
الأمم المتحدة في جنيف.

وأسرار إلى أن الوزارة ستبدأ قريباً خطة
متوسطة المدى للوقاية من هذا المرض
تضمن إجراء فحوصات دقيقة على الفئات



داود الزبيدي

كان مدير مدرستي "أبو قصي" شخصية مثالية للمعلم والأخ الكبير والصديق والرجل الجليل الخشوف على تزامنته قال في يومه: "تفرغ في طلب العلم، ابتعد عن أبناء تعارفا في السبيل". وترسبت نصيحته في الذاكرة من ذكريات الصبابة والوفاء بكلمات ذلك الشخص النبيل، في تصارعت الرجولية الفذة في أصعدة المدينة والتجربة والتربية والتوجيه التي وطقت. حفظنا المزار والرجل، وفي مدنية عاصمة التوبة، فوجدنا أناس ألبسوا و ابن وضفاً كما في دفة من أبعاده المتألمة، ومناهجها خفية وتكنولوجيا حضارتها موشية، لتلبس على عالم الثالث في التطور الصناعي والاجتماعي والاقتصادي - ولكن ابن الوجود الذي يرضي الاحتياجات الحديثة ويحسك وسيد المعاشي وترسبت الباشية، إلى غير ذلك من التعالجات الحديثة، هو صديق الخبرة والبطش، ولكننا نلصق في وطننا الذي هو حصة فريدة للشباب في تلك الظروف صديقاً على مخاضين على أسمى طراز. فكيف بضروة الاعترا ب تلك الفرض الاعتراف ونوجد ذلك الشخص تصديقاً، وكذا أفراداً - المقربين، في ألهي سبق، بل من تلك من تشابهه اخلاقاً بين زعمو - المقربين، من حيث لا يدريه، يتعامل مع محيط جديد - غريب عليه، وكذا مشكك في ابن وطنه. لا استجابات للمعلم الواحد - بل رددت عليه حقيقة لصالح كل ذلك من مطلق ان الغربى و على صعيد التجربة اجنبي عاني، وبلا صلة له بالآخر من أبناء جنسه، ان ذلك لم يولد على تجربته الخاصة به.

[illegible]

يقول صاحب جزائري في ما روي عن اقبال عراقيه اننا منذ استقلالنا دولة
الاراجية، بينما افخر اننا في التمييز بين الضاد والظاء، فاقول ما هذه ربحه
ناضرة اقسمها ان نافرة المدرسة، وتمييزي بين كلمة وحسب بل ولغتنا
كذلك ما افخر في التمييز بين الحرفين القوي والضعيف، كان القليل ان
كوازي وان جمهورية صحبنا. ولندنا ما اعنى كلاما واننا احدث العربية
الاراجية في العربية في ريعل الحالت من العرب، بحيث لا تدن في لهجة بعينها
القلوب عا د بالذات، واننا القاصم بغيره لا تسقط للقصم.

كما أنني أدركت أقليميتي.. والفخر أشد الفخر، بدوني ربيب كليلات طه
والعقل واللباس والرفاعي وعلى حدوده طه والمينتي والجواصري
والرصافي كذلك والمناشي أبو خنبل ومخيلتي نعيمة والشعراء الجاهليين..
وعبرهم وحيثي.. ولما وجب أنما أعجب أن جلب مقامات محمد البقديني
الضوابط الغزالي الحنون، بأنا كلفهم وفقرهم والمعلق محمد د
الوهاب.. حين أزور المغرب مشدوداً عاطفياً بأهلها الإقحاح.. ولشدها

أعجب بظاهرة التوسعة والاندماج السوداني والاعتلاء المصري على حالي
صداقي، والمهانة السورية والأرجحية السعودية والعنوة اليمنية... وحسبي
أصلا انتمى روحاً إلى عربيين بعد كربى... عنوان الشكاسة في الجزيرة...
غير ذلك من الصفات التي لا يمكن صرحها، ولكنها صفت جميعا في مصب
واحد: أنت أيها العربي المخرب إن ابتعدت عن أبناء وطنك أو تكلمت ذلك
فائدت من معيهم، أحببت ذلك أم لم تحب، والفرع يعود إلى أصله والنهر
مصب في مجراه... أصلا الصورة القسوة لجناب القربى... غيرة ظاهرية.

أساسها، وهذا ما جمعنا فيه، أننا كلنا في الهرم من المحيط إلى الخليج
ورواسب النيل والمغف والتلخج والأرض المشتركة والمصلح الاقتصادي
والعادات الاجتماعية وغيرها كثير ما هي، وعلى الأصح في البُعد،
حيث الأهل في الوطن البعيد، ونحن لا جدور لنا في الغربة
ورحم الله مدير مدرستي أبا قصي فقد كان سابقاً
لزمه على أحوال

● العِزَّةُ فِي الْعِزَّةِ لَكِنَّهُ لَا يَدُّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّفْسِ



فندي
ساعات سويسرية أصمى

F85390

F E N D I
THE LATEST ROMAN MASTERPIECE

التوزيع
بجلف الخواصر

صلىح - ٢٠٥٨٣ جدة . الملكة العربية السعودية هاتف : ٧٨٥٨

